



أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للقصص الإنسانية في إطار مشروع حياة كريمة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو المشروع

رانيا خالد فاروق حسين

مدرس مساعد، قسم الإعلام وعلوم الاتصال، كلية الآداب، جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا

جمصة، جمهورية مصر العربية

Tel. ٠١٠١٧١٨٨٨٨٠

مستخلص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للقصص الإنسانية ضمن مشروع "حياة كريمة" وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو المشروع. حيث تناولت الدراسة كيفية معالجة الصحف الإلكترونية للقصص الإنسانية المتعلقة بمشروع "حياة كريمة" وتأثير هذه المعالجة على مواقف الجمهور واتجاهاته نحو المبادرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية محل الدراسة قد ركزت بشكل أساسي على الموضوعات المتعلقة بالخدمات الطبية، مثل بناء المستشفيات وتجهيزها بالأجهزة والمعدات الطبية. وقد تمثل هذا التوجه في تغطية واسعة لهذه القضايا من قبل الصحف، مما يعكس الاهتمام الكبير بالتحسينات في القطاع الصحي باعتبارها أولوية وطنية ضمن مشروع "حياة كريمة". كما ظهر التركيز على مشاريع البنية التحتية، مثل إنشاء المشروعات متناهية الصغر وتفعيل دور التعاونيات الإنتاجية، مما يشير إلى أهمية تعزيز الظروف المعيشية وتوفير فرص عمل مستدامة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في أشكال التفاعل التي يستخدمها الجمهور المصري عند متابعته للقصص الإنسانية بناءً على تكرار تعرضهم لهذه القصص. حيث تبين أن الجمهور الذي يتعرض لتلك القصص بشكل متكرر يستخدم أشكال تفاعل متنوعة، بما في ذلك التعليقات والمشاركات، مما يعكس اهتماماً أكبر بالتفاعل مع هذه القصص.

الكلمات الدالة: الصحف الإلكترونية، المعالجة الإعلامية، نظرية الأطر الإعلامية، القصص الإنسانية، مشروع حياة كريمة

١. المقدمة:

تلعب الصحف الإلكترونية دوراً مهماً في صياغة الصور الذهنية للجمهور حول المبادرات التنموية، وتعد القصص الإنسانية واحدة من أكثر الأطر استخداماً في تسليط الضوء على تأثير هذه المشروعات على حياة الأفراد إذ تساهم هذه القصص في تعزيز البعد العاطفي والتواصل بين الجمهور والمشروع، مما يزيد من تقبل المواطنين ودعمهم له.

وتُعد القصص الإنسانية أداة فعالة في الترويج للمشروع من خلال إبراز تجارب واقعية لأشخاص استفادوا بشكل مباشر من المبادرة. فحين تعرض الصحف الإلكترونية قصصاً لأفراد عاشوا في ظروف صعبة وتمكنوا من تحسين مستوى معيشتهم بفضل مشروع "حياة كريمة"، فإنها تعزز الجوانب الإيجابية للمشروع وتجعله أقرب للجمهور. هذه القصص تضيف بعداً شخصياً، وتبرز مشاعر الأمل والتفاؤل، مما يؤثر في اتجاهات الجمهور نحو المشروع.

وتركز أطر المعالجة الإعلامية في الصحف الإلكترونية على جوانب مثل العدالة الاجتماعية والتمكين الاقتصادي، وذلك لتوجيه الأنظار نحو الأهداف الأساسية لمشروع حياة كريمة. إذ تستخدم الصحف لغة مشجعة ومحفزة لتعزيز روح المشاركة المجتمعية والتضامن الوطني وهذا النوع من التغطية يمكن أن يساهم في بناء الشعور بالفخر الوطني، ويحث الأفراد على المشاركة والمساهمة في دعم هذه الجهود التنموية.

كما تعتمد الصحف الإلكترونية على مجموعة متنوعة من الوسائط مثل النصوص، الصور، والفيديوهات لتقديم القصص الإنسانية بشكل أكثر جاذبية وتفاعلية. هذا النوع من المعالجة الإعلامية يساعد في جذب انتباه القارئ وإشراكه بشكل أكبر، مما يعزز من تأثير القصص على المشاعر وتكوين الآراء. استخدام الفيديوهات، على سبيل المثال، يظهر الأشخاص في حياتهم اليومية، مما يجعل القصص أكثر واقعية ومؤثرة.

وتساعد الصور الصحفية المصاحبة للقصص الإنسانية في الصحف الإلكترونية على تجسيد الأثر الفعلي لمشروع حياة كريمة فالصور التي تظهر المنازل المحسنة، المدارس المرممة، أو المرافق الصحية المطورة تساهم في خلق صورة ذهنية إيجابية لدى الجمهور وهذه الصور تلعب دوراً حاسماً في ترسيخ النجاحات التي حققها المشروع وتوضح الفارق الذي أحدثه في حياة الأفراد والمجتمعات المستهدفة.

فإن التغطية المتوازنة للقصص الإنسانية في الصحف الإلكترونية تعمل على تقوية ثقة الجمهور في وسائل الإعلام والمشروعات الحكومية فحينما تُقدم القصص بموضوعية مع إبراز التحديات التي قد تواجهها بعض المناطق، يكون الجمهور أكثر ميلاً لتقدير الجهود الحكومية والتفاعل الإيجابي معها. التغطية المتوازنة تساعد على خلق حالة من التفهم والواقعية بين المواطنين.

أما عن اتجاهات الجمهور نحو مشروع حياة كريمة، فإن القصص الإنسانية في الصحف الإلكترونية تلعب دوراً في تعزيز هذه الاتجاهات من خلال تسليط الضوء على النجاحات الواقعية فيشكل العرض الإيجابي للقصص الإنسانية حافزاً للتفاؤل والتفاني نحو دعم المشروع فكما زادت القصص المؤثرة عن تحسين الظروف المعيشية، زادت الثقة في جدوى المشروع وأهدافه.

وبناءً على ما سبق تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للقصص الإنسانية ضمن سياق مبادرة "حياة كريمة" وتأثير هذه المعالجة على اتجاهات الجمهور نحو المبادرة، كما تسعى إلى فهم الأساليب الإعلامية التي تستخدمها هذه الصحف لتقديم القصص بطريقة

تثير اهتمام الجمهور وتدعم صورة المشروع بشكل إيجابي فيساعد ذلك على تقييم فعالية هذه التغطية الإعلامية في تعزيز المشاركة المجتمعية والتشجيع على دعم مثل هذه المبادرات التي تهدف إلى تحسين مستوى المعيشة للفئات المستهدفة.

١.١ مفهوم الصحافة الإلكترونية:

بالنظر إلى درجة استفادة الإعلام الإلكتروني من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل: الأقمار الصناعية، والاتصالات الرقمية، والاتصالات السلكية، واللاسلكية والوسائط المتعددة، تعددت تعريفات الباحثين في الإعلام والاتصال لهذا المصطلح؛ حيث يبرز مفهومان للإعلام الإلكتروني والصحافة الإلكترونية:

المفهوم الأول وهو المفهوم الضيق الذي يعتبر أن ظاهرة الإعلام الإلكتروني تتحقق بتوفير عدد من الشروط والضوابط والمعايير أولها ما يتصل بالجانب المهني، ومنها استعمال قالب العمل الصحفي مثل: "الخبر والتحقيق والحوار" أو إنتاج المواد والموضوعات التي تتصل بالتغطية الميدانية. كما يتضمن هذا المعيار ضرورة توفر الجانب الاحترافي، والتفرغ والخبرة، والمهنية في الصحفيين العاملين في المؤسسة الصحفية على شبكة الإنترنت. المفهوم الثاني (مفهوم أعم وأشمل) فهو فني تقني يتعلق بالنظام المتبع من قبل من قبل المؤسسة التي تملك الموقع الإلكتروني، وهو نظام مؤمن ضد كل اختراق، إضافة إلى معايير مالية تتصل بنظام التمويل، وقانونية تتعلق بالوضعية القانونية للمؤسسة. وفي هذا السياق يمكن تعريف الصحافة الإلكترونية بكونه عملية اتصال صحفي عبر شبكة الإنترنت تتم من خلال الوسائط الإلكترونية المتعددة، مستفيدة بما تقدمه شبكة الإنترنت من مزايا تكنولوجية، وتصدر بشكل دوري، ولها مواقع محددة على الشبكة، وتعتمد على شبكة الإنترنت من مزايا تكنولوجية، وتصدر بشكل دوري، وفي تحليل وصياغة محتويات صحفية وتقديمها للقارئ على الإنترنت لخلق جو من التفاعل معه وذلك بما توفره له من إمكانيات التفاعل مع النص، والقدرة على تصفحه واستدعائه والبحث في محتوياته وتخزينه واسترجاعه بأسر الطرق وأسهلها.

وتعد الصحيفة الإلكترونية نتاج التطور الهائل الذي شهدته تكنولوجيا الحاسب الآلي في مجال الصحافة ويعود الفضل في ظهورها إلى محاولات الباحثين والصحفيين المتعددة لإنتاج مادة صحفية "لا ورقية" يكون بإمكانها تادية وظائف الصحيفة المطبوعة وتضيف إليها من خلال الاعتماد على إمكانيات الشبكة الاتصالية.

يعتقد الغرب حتى الآن أن الصحافة الإلكترونية ما زالت في مهدها، رغم صحة الحجة القائلة بأن الإنترنت "يوفر طرقاً جديدة تماماً للوصول إلى الأخبار الحديثة والعاجلة على مدار ٢٤ ساعة في اليوم"، ومن هنا ارتبط مفهوم الصحيفة الإلكترونية بمفهوم النشر الإلكتروني، والذي يشير نحو استخدام الكمبيوتر في إنشاء وتصميم وتحرير وتنسيق المادية المكتوبة، ليمتد إلى النشر عبر الإنترنت أو توزيع المعلومات من خلال وصلات اتصال عن بعد أو تقنية الوسائط المتعددة.

والصحافة الإلكترونية حين تناولها داخل الدراسات الأدبية والكتابات العربية تشير لأكثر من مفهوم مثل: "الصحافة الفورية، والنسخ الإلكترونية، والصحافة الرقمية، والجريدة الإلكترونية.

يرى (Vigen) أن الصحف على الإنترنت تجمع بين تكنولوجيا النشر التقليدية، المتمثلة في صور وعناوين ورسوم من جانب، وتكنولوجيا الإنترنت الحديثة المتمثلة في النص الفائق وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

إن الصحف على الإنترنت جاءت نتاج اندماج الكمبيوتر والصحافة، وبمعنى أدق التزاوج بين الثقافة المطبوعة (Literacy Print)، و (Digital Delivery) أو ما يعني لرقمي، فكان التحول من الصحافة المطبوعة نحو الصحافة الإلكترونية المعتمدة بشكل جوهري على المعلوماتية والمادة الإلكترونية، فكانت حلقة من حلقات تطور الوسيط المادي، وهو وصف نص مناظر للورقية.

والصحافة الإلكترونية كمصطلح تأتي ترجمتها داخل البحوث الأجنبية: **Electronic Newspaper، On line Journalism، Digital Newspapers، Virtual Newspaper، Electronic Journalism، Edition**، بينما في الدراسات العربية الصحافة الفورية، والنسخ الإلكتروني، الصحف اللارقية، الصحف التفاعلية، الصحف الرقمية.

وترتكز فكرة عمل الصحيفة الإلكترونية على بث المادة الصحفية على إحدى شبكات خدمات المعلومات التجارية الفورية ولا سيما عبر شبكة الإنترنت العالمية، ويرتبط مفهوم الصحيفة الإلكترونية بمفهوم آخر أشمل وأعم هو مفهوم النشر الإلكتروني الذي يستخدم للإشارة إلى استخدام الحاسوب في عمليات إنشاء وتحرير، وتصميم، وطباعة، وتوزيع باستخدام أجهزة الكمبيوتر، فيصل إلى القراء.

وعلى هذا فإن النشر الإلكتروني ليس مجرد خطوة على طريق التطورات التقنية للنشر، إذ أنه يرتبط بالعديد من التقنيات مثل التصوير الضوئي، والهاتف، والحاسوب، حتى يصل إلى هذه الصورة الإعلامية والاتصالية التي وصل إليها.

١.٢ المعالجة الإعلامية:

تستخدم كلمة المعالجة للغرض الذي تأتي لأجله فيعبر لفظ المعالجة عن مجموعة وسائل العناية لاتقاء الأمراض ولمدادواتها في مجال العلوم الطبية والدوائية، وفي مجال الصرف الحي تعبر عن وسائل تنقية مياه الشرب من الشوائب بوسائل فيزيائية أو كيميائية أو حيوية، كما ويأتي مفهوم المعالجة الحرارية؛ لتحسين خواص المعدن. فالمعالجة لفظة تعود لما يخصها أو تتصل به، فترتبط بالغرض الذي من أجله تتم العملية كلها بكافة الإجراءات المتبعة.

وتعد المعالجة الإعلامية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة، ويعرفها البعض على أنها العمل الإعلامي الخاص بالمواقع الإخبارية في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث.

ويقصد بها عملية تأطير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث والقضايا في نقل الأخبار وعرض الوقائع والأحداث، وهذه العملية تنطوي على إضافات تفسيرية أو ممارسة للرصد والتحليل، والتلاعب بالألفاظ، أو التدخل لتقييم المعلومات بشكل ذاتي، بل وحتى إبداء الرأي وتقديم المقترحات والحلول. كما أنها تعد الآلية المنوط بها توفير المعلومات وتقديم الشروح والتفسيرات والنصيرات المستقبلية بالنسبة لأية ظاهرة.

إن المعالجة الإعلامية أشمل من التغطية الإعلامية، حيث تشكل التغطية مرحلة من المعالجة، فالتغطية تعمل على نقل الحدث سريعاً وأولاً بأول؛ لكي يتم حصر جوانبه وكل ما يستجد به، وتقدمه في سياق الزماني والموضوعي؛ لكشف علاقاته وأبعاده المختلفة، من خلال الأفكار والقضايا التي طرحت، وطريقة تقديمها وأي الأجزاء تم التركيز عليها وإبرازها، وتولي اهتماماً خاصاً بعملية التخطيط لإنتاج الخطاب أثناء الأحداث في جميع مراحلها من التخطيط العام أو التخطيط المرحلي أو التخطيط للطوارئ أو التخطيط المؤسسي، بالإضافة الربط بين حدث قد وقع وإطار إعلامي موجود بالفعل؛ لذلك اتسمت المعالجة الصحفية في الجانبين المهني والفكري بقدرته على توجيه الممارسة الصحفية أثناء الأحداث والأزمات الطارئة.

وتعمل المعالجة الصحفية على التأثير المباشر داخل المواقف واتجاهات الجماهير، كما تزيد درجات الوعي والفهم والاستيعاب والمشاركة لديهم، فتتجاوز أساليب التغطية من الأخبار والتقارير الإخبارية، فتتجاوز مرحلة السرد وتقديم الأحداث وفق ترتيب معين.

لذا هناك مجموعة من العناصر التي تشكل الأبعاد المكونة لعملية المعالجة الإخبارية والصحفية، يمكن حصرها فيما يلي:

- الدقة: أي التأكد من صدق المعلومات والأخبار التي تغطيها وسائل الإعلام.
- الاهتمام بالبناء اللغوي للمضامين: لأن اللغة أداة للتوصيل والتأثير، ويمكن اتباع أكثر من صيغة أو أسلوب لتوصيل الفكرة للمتلقي في إطار المعالجة.
- الالتزام بمعايير المسؤولية الاجتماعية: والابتعاد عن القذف والتشهير واعتماد الحوار البناء بين وسائل الإعلام والجمهور.
- تدعيم المصداقية: وإتاحة ردود فعل الجمهور حيال الرسائل التي ينقلونها.
- تشخيص وظائف وسائل الإعلام وطبيعة الدور الذي تقوم به في خدمة المجتمع.
- تدعيم حرية الصحافة من خلال الحرص على العدالة وتحسين أداء وسائل الإعلام وحمايتها من الرقابة الحكومية.

٢. الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة التي تم الرجوع إليها لتوضيح (تأثير الصحافة الإلكترونية على قيم التغطية الاخبارية للصحافة المطبوعة أثناء الأزمات)، تم تقسيم محاور الدراسة إلى محورين رئيسيين هما: -

المحور الأول: - دراسات تناولت الصحافة الإلكترونية

المحور الثاني: - معالجة الصحف للمشروعات التنموية

أولاً: الدراسات التي تتعلق بالصحافة الإلكترونية

دراسة هبة الخولي (٢٠٢٤) بعنوان "رؤية مصر ٢٠٣٠ كما تعكسها الصحف الإلكترونية وعلاقتها بصورة الذات لدى الشباب المصري (دراسة تطبيقية)"

يهدف هذا البحث الحالي إلى رصد وتحليل معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لرؤية مصر ٢٠٣٠ والوقوف على أهم أبعاد التنمية المستدامة التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية محل الدراسة خلال فترة التحليل، وتحديد الأطر التي وظفتها الصحف الإلكترونية في معالجتها لرؤية مصر ٢٠٣٠ وكذلك التعرف على أهم المبادرات التي وظفتها الحكومة المصرية لتحقيق أهداف الرؤية، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من الصحف الإلكترونية المصرية تتمثل في الأهرام، اليوم السابع، الوفد، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة إلكترونية كأداة لجمع البيانات. شملت العينة ٣٠٠ شاب وشابة من فئات عمرية مختلفة. أوضحت النتائج أن التغطية الإيجابية لرؤية مصر ٢٠٣٠ تعزز صورة الذات الإيجابية لدى الشباب، خاصة فيما يتعلق بالثقة بالمستقبل والانتماء الوطني. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين متابعة الصحف الإلكترونية وصورة الذات لدى الشباب، مع تأكيد أهمية تقديم محتوى إعلامي يعكس الإنجازات التنموية ويعزز المشاركة المجتمعية.

دراسة جودة أبو النور عبد المولى ودينا فاروق محمد وصفي أحمد محمد (٢٠٢٤) بعنوان "معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لجائحة كورونا دراسة تحليلية وميدانية"

استهدف البحث التعرف على مدى اهتمام الصحف الإلكترونية المصرية لجائحة كورونا، وكيفية معالجتها لها، والأهداف التي ترمي إليها من وراء هذه المعالجة، والكشف عن البليات وكيفية المعالجة الإعلامية لجائحة كورونا في الصحف الإلكترونية المصرية، ولقد استخدم البحث المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وتمثل مجتمع البحث في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية، وبلغ حجم عينة البحث ثلاثة من مواقع الصحف الإلكترونية المصرية تمثل الصحف المصرية بمختلف اتجاهاتها ("بوابة الأهرام" و "موقع اليوم السابع" و "بوابة الوفد")، وتمثلت أدوات البحث في استمارة تحليل المحتوى للقولاب والمضامين التي استخدمتها مواقع الصحف الإلكترونية المصرية في تغطية جائحة كورونا. ولقد أوضحت نتائج البحث أن مواقع الصحف الإلكترونية المصرية قد ركزت على الصور الحية، والفيديو، والجرافيك، كما جاء الخبر الصحفي كأحد أهم القولاب الصحفية وجاءت النصوص والآنفوجرافيك والصور كأهم طرق عرض الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا كما استخدمت تلك المواقع أساليب الإقناع العقلية والعاطفية خلال فترة البحث، وتمثلت أهم سمات معالجة أخبار جائحة كورونا بتلك المواقع في السمات الإيجابية والمحايدة، أيضاً جاء كل من إطار المسؤولية، والحلول والمقترحات والإطار التحذيري على الترتيب كأحد أهم طرق المعالجة للموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا بتلك المواقع خلال فترة الدراسة، أيضاً أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباط قوي موجب ومعنوي بين كل من أساليب الإقناع المستخدمة وأطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية للموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا على جانب، والأهداف التي تسعى إليها مواقع الصحف الإلكترونية لتحقيق التوعية الصحية للمواطنين من خلال الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا على الجانب الآخر، وأوصي البحث بضرورة تقديم كافة الدعم المادي والفني والتقني لوسائل الإعلام لتنفيذ التأثير الإيجابي الفعال لمواجهة فيروس كورونا Covid-19.

دراسة أحمد مفتاح مبارك (٢٠٢٣) بعنوان "أهمية الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات الرسمية لدى الجمهور الليبي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام الجمهور الليبي للصحف الإلكترونية. والكشف عن أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور الليبي في الحصول على المعلومات. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ من الجمهور الليبي تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ إلى ٥٠) عاماً، تم جمع البيانات منهم بواسطة استبيان الاعتماد على الصحافة الإلكترونية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمسحي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن (٤٠٪) من الجمهور الليبي يتعرض للمواقع الإلكترونية للصحف الإلكترونية الليبية من مرة واحدة إلى ٣ مرات أسبوعياً و(٣٧,٥٪) من ٤ مرات إلى ٦ مرات أسبوعياً. وأن أكثر الصحف الإلكترونية الليبية التي يفضل الجمهور الليبي التعرض لها ومتابعتها هما صحيفة الصباح وصحيفة ريميسا الرياضية المتخصصة وصحيفة فسانيا الإلكترونية، تلاها صحيفة فبراير ثم صحيفة ليبيا الإخبارية. وتوصلت النتائج أن (٤٢,٦٪) من العينة يهتم بمطالعة المواضيع التي تهتم ثم جاءت نسبة تشاهد الفيديوها بنسبة ٢١,٣٪ ثم تلاها نسبة تشاهد الصور بنسبة ٢٠,٢٪ ثم تلاها نسبة (تقرأ العناوين فقط) بنسبة ١٣,٨٪ عند تعرضه للمواقع الإلكترونية للصحف الليبية.

دراسة Veiledner, V (٢٠٢٢) بعنوان "الأطر الإخبارية المستخدمة في المعالجة الصحفية للحرب في أوكرانيا والعراق"

هدفت إلى التعرف على الأطر الإخبارية المستخدمة في المعالجة الصحفية للحرب في أوكرانيا والعراق، وذلك بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي، وعلى عينة من الصحف تمثلت في نيويورك تايمز والجارديان، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: اعتماد صحف الدراسة على توظيف أطر السلبية في المقابل اعتمدت الصحيفتان على توظيف إطار المصالح الإنسانية، كما اعتمدت الصحف الغربية على إطار التشكيك والتكذيب من خلال الاستخدام المتكرر لكلمة alleged خاصة عند ذكر الأخبار المتعلقة بالجانب الروسي.

دراسة إيناس زغول (٢٠٢٢) بعنوان "أطر معالجة المؤتمرات الوطنية للشباب في الصحافة المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو المشاركة المجتمعية والسياسية"

سعت هذه الدراسة للتعرف على أطر معالجة المؤتمرات الوطنية للشباب في الصحافة المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو المشاركة المجتمعية والسياسية وذلك بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي، وعلى عينة ميدانية قوامها (٢٠٠) مبحوثاً من طلاب الجامعات المصرية المتابعين للمؤتمرات الوطنية للشباب، وعلى عينة تحليلية من الصحف الورقية والصحف الإلكترونية وهي (الأهرام، المصري اليوم، الوفد)، وأظهرت النتائج أن الشخصيات الرسمية كانت المصدر الأساسي للصحف في الحصول على معلومات حول المؤتمرات الوطنية للشباب، وجاء ذلك في حالات مثل إجراء حوارات مع رئيس الجمهورية والوزراء والمسؤولين الحكوميين للتأكيد على مصداقية ما تنشره الصحف محل الدراسة، وأن الرئيس عبد الفتاح السيسي يخاطب الشباب بالأدلة والبراهين التي تدل على الأسباب التي أدت إلى سخطهم وعدم ثقتهم في الحكومات السابقة، وأن الصحف الإلكترونية اهتمت بصورة أكبر من الصحف الورقية بالمؤتمرات الوطنية للشباب، ويوجد ارتباط دال احصائياً بين المعالجات الصحفية للقضايا بالمؤتمرات الوطنية للشباب في كل من الصحف الورقية والصحف الإلكترونية وإدراك المراهقين لبروز هذه القضايا.

دراسة أحمد الشريف (٢٠١٩) "الأساليب الإقناعية لمقالات الصحف الإلكترونية وعلاقتها بمصداقيتها لدى طلاب أقسام الاعلام"
استهدفت بدراسة الأساليب الإقناعية المستخدمة في مقالات الصحف الإلكترونية ومدى مصداقيتها لدى طلاب أقسام الاعلام ومدى اعتمادهم على ما يقدم من اخبار في المجالات المختلفة وذلك من خلال دراسة ميدانية من مستخدمي الصحف الإلكترونية المصرية. فالهدف الرئيسي من الدراسة هو: تحديد الأساليب الإقناعية لمقالات الصحف الإلكترونية وعلاقتها بمصداقيتها لدى طلاب أقسام الاعلام. نوع ومنهج الدراسة تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الإعلامي الميداني طبقت الدراسة على عينة عمدية بالجامعات المصرية قوامها (٤٠٠ مفردة) من طلاب أقسام الاعلام بالفرقة الأولى بجامعة (الأزهر - القاهرة - عين شمس - ٦ أكتوبر توصلت الدراسة إلى النتائج التالية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الإقناعية المستخدمة في مقالات الصحف الإلكترونية من وجهة نظر الطلاب وبين درجة المصداقية لديهم، وتأثر طلاب أقسام الاعلام بعدم مصداقية مقالات الصحف الإلكترونية يؤدي إلى انقطاعهم عنها نهائياً إذا اكتشفت عدم مصداقيتها وأن أسباب مصداقية الصحف الإلكترونية لطلاب أقسام الاعلام هي اعتمادها على مصادر موثوقة.

المحور الثاني: معالجة الصحف للمشروعات التنموية:

دراسة زوين صادق، (٢٠٢٠) بعنوان الجماعات المحلية كدعامة أساسية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة: دراسة حالة بلدية وادي العثمان خلال الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٠.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة؛ حيث يمكن الاعتماد عليها في تنفيذ السياسة العامة للدولة، خاصة وأنها التزمت في برامجها التنموية بتحقيق أبعاد للتنمية المستدامة، وقد تطرقت الدراسة إلى بلدية وادي العثمانية بولاية ميلة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة خلال الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٠ توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الجماعات المحلية هي الشريك الأمثل للدولة في تحقيق التنمية الشاملة عن طريق التوجه نحو نموذج جديد للتسيير القائم على المبادرات والمشاريع المنشئة للثورة وتشجيع الاستثمار المحلي وحوكمة التنمية المحلية المستدامة.

دراسة أسامة بن غازي زين المدني (٢٠٢٠) وموضوعها " دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم قضايا التنمية المستدامة، التي تناولتها وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي، والكشف عن سبل توعية الشباب الجامعي السعودي بقضايا التنمية المستدامة، واعتمدت على منهج المسح بالعينة لوصف ظاهرة البحث وتشخيصها، وقام الباحث بإجراء دراسة ميدانية بالاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها إمكانية الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في إمداد الشباب بالمعلومات حول التنمية المستدامة والقضايا المرتبطة بها، جاءت القضايا البيئية في الترتيب الأول لأهم قضايا التنمية المستدامة، وفي الترتيب الثاني قضايا التكنولوجيا، وفي الترتيب الثالث القضايا الاقتصادية، وفي الترتيب الرابع القضايا السياسية، والترتيب الخامس القضايا الاجتماعية.

دراسة أزهار صبيح غنتاب (٢٠١٩) بعنوان " معالجة أهداف التنمية المستدامة في الصحافة العربية: دراسة تحليلية في جرائد الصباح العراقية- والشعب الجزائرية-والإتحاد الإماراتية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف التنمية المستدامة، التي كان لها أولوية المعالجة الصحفية في الجرائد العربية محل الدراسة، واعتمدت على المنهج المسحي، كما استخدمت أسلوب تحليل المضمون، وتمثلت الأدوات البحثية بـ "استمارة تحليل المضمون" وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أغلب أهداف التنمية المستدامة عولجت عن طريق فني التقرير والخبر الصحفي، بنيت أهداف التنمية المستدامة على أساس النطاق الجغرافي، أن النسبة الأعلى من الموضوعات الصحفية المعالجة كانت ضمن لنطاق المحلي ثم الدولي وأخيراً العربي.

دراسة رشا محمد رضا غزالي (٢٠١٨) وموضوعها دور الصحف الإلكترونية في تحديد المشاركة السياسية للشباب المصري.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي لعبته لصحافة الإلكترونية في تحديد أشكال المشاركة السياسية من أشكال تقليدية وأشكال غير تقليدية للشباب المصري، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وقامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية باستبانة الكترونية كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها ٤٥٧ مفردة من مستخدمي الصحف الإلكترونية، معتمدة على نظرية المجال العام والاعتماد على وسائل الاعلام وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها جاءت أكثر أسباب تصفح الصحف الإلكترونية لدى عينة من الشباب هي التسلية وقضاء وقت الفراغ، يليها الحصول على المعلومات لتكوين رأي متوازن حول القضايا وجاء موقع الأهرام الإلكتروني أكثر الصحف الإلكترونية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي كمصدر للمعلومات، وفي المرتبة الأخيرة الوطن الإلكتروني، وأن أهم أسباب اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات؛ لأنها تعطى مساحة حرية تمكنني من خلالها من إبداء رأيي، ثم يليها لأنها تتيح أشكالاً متنوعة للمحتوى (نصوص - صور - فيديو).

دراسة عمار عباد مسعود المصباحي (٢٠١٧) وموضوعها دور الصحافة الإلكترونية في معالجة القضايا الاجتماعية للشباب الليبي.

هدفت الدراسة إلى مناقشة دور الصحافة الإلكترونية وتحليله في معالجة القضايا الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في ليبيا، واعتمدت على منهج المسح الاعلامي، وقام الباحث بدراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي طرابلس والزيتونة على عينة قوامها ٤٠٠ من الطلاب والطالبات وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أكثر أفراد العينة ترى أن الدافع الأساسي لاستخدام الصحافة الإلكترونية هو استكشاف العالم؛ بما يؤكد أن الإنسان متنبئ

بطبعه، حيث صارت النسبة إيجابية بصورة مطلقة للنوعين (١٠٠٪)، تشغل الموضوعات السياسية المرتبة الأولى في جامعة طرابلس، بينما تمثل الموضوعات الاقتصادية المرتبة الأولى في جامعة الزيتونة، وتشمل الموضوعات الاجتماعية المرتبة الثانية في كلتا الجامعتين.

دراسة مروة محمد حلمي (٢٠١٧م) وموضوعها الخطاب التنموي في الصفحات الاقتصادية بالصحف اليومية المصرية تجاه قضايا المجتمع الريفي المصري.

هدفت الدراسة إلى رصد الخطاب التنموي وتحليله في الصفحات الاقتصادية بالصحف اليومية المصرية نحو قضايا المجتمع الريفي المصري، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة، والحجج التي يستند إليها منتج الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين خطاب صحف الدراسة الثلاثة وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وتم توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وجمعت بيانات لدراسة من خلال استمارتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب الصحفي، وشملت عينة الصحف صحيفة (الأهرام -الوفد- المصري اليوم) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها تفاوت اهتمام صحف الدراسة بقضايا الريف المصري؛ حيث ظهر في التحليل اهتمام صحيفة الأهرام بقضية "تفعيل المشروعات الصغيرة" عن الصحف الأخرى، وقضية ارتفاع الأسمدة في صحيفة المصري اليوم عن صحيفة الوفد، اهتمام الصحف بالاعتماد على الأرقام والإحصائيات والبيانات.

التعليق على الدراسات السابقة

أشارت الدراسات السابقة أهمية الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية حديثة تسهم في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية والصحية، وهو ما يعكس دورها الفعال في تشكيل الوعي الجماهيري وتوجيهه وقد ركزت هذه الدراسات على قضايا متنوعة مثل معالجة القضايا التنموية، وتغطية الأزمات الصحية، ودورها في تعزيز المشاركة المجتمعية والسياسية. يعكس هذا التنوع مدى شمولية الصحافة الإلكترونية في تناول الموضوعات ذات التأثير المباشر على الجمهور، مع مراعاة استخدام أساليب معالجة إعلامية متنوعة.

أظهرت الدراسات اعتماداً واضحاً على مناهج بحثية متعددة، مثل الوصفية والتحليلية وشبه التجريبية، وهو ما يشير إلى رغبة الباحثين في تقديم تحليلات دقيقة تعكس الواقع كما اعتمدت الدراسات على عينات ميدانية متنوعة، سواء من حيث الفئات العمرية أو الميول الاجتماعية والثقافية، مما يعزز مصداقية النتائج ويجعلها قابلة للتعميم في أطر محددة.

استخدمت الدراسات السابقة أدوات تحليلية وتقنيات حديثة مثل تحليل المحتوى، والاستبيانات الإلكترونية، وتوظيف التصميمات الجرافيكية كأداة تجريبية وهذه الأدوات أثبتت كفاءتها في قياس مدى تأثير الرسائل الإعلامية على الجمهور من حيث الفهم والتذكر وتغيير الاتجاهات، مما يدل على التطور في آليات البحث الإعلامي.

ركزت الدراسات بشكل كبير على دراسة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والجمهور، سواء في إطار التأثيرات النفسية مثل تعزيز صورة الذات، أو التعليمية مثل تنمية الوعي بالتقنيات الحديثة. كما أبرزت دور الصحافة الإلكترونية في تقديم حلول إبداعية في القضايا التي تهم الجمهور، مثل استخدام تقنيات الإقناع أو تقديم الأطر الإخبارية بطريقة تساهم في تعزيز الثقة بين الجمهور والمؤسسات الإعلامية.

أشارت مجمل الدراسات إلى الحاجة إلى دعم أكبر للصحافة الإلكترونية، سواء من حيث التطوير التقني أو تعزيز القيم المهنية والإعلامية. كما أوصت الدراسات بضرورة استثمار الإمكانيات التكنولوجية الحديثة، مثل الرسوم المتحركة والانفوجرافيك، لتحسين جودة المحتوى وزيادة تأثيره على الجمهور، مما يشير إلى التوجه المستقبلي لزيادة التكامل بين الصحافة الإلكترونية والتقنيات الإعلامية الحديثة.

٣. مشكلة الدراسة :

تعد القصص الإنسانية من أبرز الفنون الصحفية التي تلامس مشاعر الجمهور وتثير اهتمامه بالقضايا المجتمعية، حيث تعتمد على نقل تجارب الأفراد بأسلوب يجمع بين السرد الواقعي والجوانب الإنسانية المؤثرة. وقد أظهرت الصحافة الإلكترونية قدرة كبيرة على تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والتنموية، خاصة في سياق المبادرات الوطنية مثل مشروع "حياة كريمة"، الذي يهدف إلى تحسين حياة الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع المصري ولأن القصص الإنسانية تسهم في نقل أبعاد هذه المبادرات بشكل مباشر ومؤثر، فإنها تمثل أداة فعالة لتعزيز التفاعل الجماهيري مع المشروع وإبراز نتائجه على أرض الواقع.

على الرغم من الدور المحوري للصحف الإلكترونية المصرية في تغطية مشروع "حياة كريمة"، إلا أن طبيعة معالجتها للقصص الإنسانية ومدى تأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو المشروع لا تزال غير واضحة بشكل كافٍ وتنبع مشكلة الدراسة من الحاجة إلى تحليل مدى نجاح الصحف الإلكترونية في تقديم قصص إنسانية تبرز أهمية المشروع، وتتناول أبعاده الاجتماعية والتنموية بطريقة تعزز إدراك الجمهور لدوره وأهدافه والكشف عن الأطر التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية المصرية في معالجة القصص الإنسانية المتعلقة بمشروع "حياة كريمة"، وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحو المبادرة.

٤. أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

١. تسهم الدراسة في إثراء المعرفة حول الأطر النظرية لمعالجة القصص الإنسانية في الصحافة الإلكترونية، مما يساعد على سد الفجوة المعرفية في الدراسات الإعلامية المرتبطة بالمبادرات التنموية.
٢. تقدم الدراسة نموذجاً تحليلياً لفهم العلاقة بين معالجة القصص الإنسانية واتجاهات الجمهور، مما يضيف أبعاداً جديدة للبحث في تأثير الإعلام على القضايا الاجتماعية والتنموية.
٣. تدعم الدراسة الجهود البحثية التي تسعى لفهم دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي العام بالمبادرات الوطنية مثل مشروع "حياة كريمة".

الأهمية التطبيقية

١. توفر الدراسة رؤى عملية للصحف الإلكترونية حول كيفية تحسين معالجة القصص الإنسانية بشكل يسهم في تعزيز التفاعل الجماهيري مع المبادرات التنموية.
٢. تساعد صناعات القرار في مشروع "حياة كريمة" على استثمار وسائل الإعلام بفعالية لنقل قصص النجاح وإبراز تأثير المبادرة على حياة المواطنين.
٣. تقدم توصيات للصحفيين والإعلاميين حول استخدام أساليب السرد الإنساني لتوصيل الرسائل التنموية بشكل أكثر تأثيراً وفعالية.

٤. تعزيز من وعي المؤسسات الإعلامية بأهمية استخدام القصص الإنسانية كأداة لبناء اتجاهات إيجابية لدى الجمهور نحو المشاريع التنموية والمبادرات الوطنية.

٥. أهداف الدراسة

أولاً: أهداف الدراسة التحليلية

١. رصد الموضوعات المتعلقة بمشروعات حياة كريمة التي تناولتها الصحف الإلكترونية محل الدراسة
٢. التعرف على أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للقصص الإنسانية في إطار مشروع حياة كريمة.
٣. رصد الجمهور المستهدف من معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للقصص الإنسانية في إطار مشروع حياة كريمة.
٤. التعرف على أشكال المعالجة الصحفية التي استخدمتها الصحف الإلكترونية المصرية في معالجتها للقصص الإنسانية في إطار مشروع حياة كريمة.
٥. الكشف عن الاستمالات المستخدمة بالصحف الإلكترونية المصرية في معالجتها للقصص الإنسانية في إطار مشروع حياة كريمة.

ثانياً: أهداف الدراسة الميدانية

١. التعرف على معدل استخدام الجمهور المصري للصحف الإلكترونية
٢. رصد تأثير الصحف الإلكترونية على متابعة الجمهور المصري للقصص الإنسانية في إطار مشروع حياة كريمة
٣. الكشف عن أسباب اعتماد الجمهور المصري على الصحف الإلكترونية تحديداً في متابعتهم للقصص الإنسانية في إطار مشروع حياة كريمة.
٤. رصد أشكال التفاعل التي يستخدمها الجمهور المصري عند متابعتهم للقصص الإنسانية في إطار مشروع حياة كريمة على موقع الصحف الإلكترونية.
٥. التعرف على اتجاه الجمهور المصري نحو ما تتناوله الصحف الإلكترونية للقصص الإنسانية في إطار مشروع حياة كريمة.

٦. الإطار النظري للدراسة: "الأطر الإعلامية":

استندت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الأطر الإعلامية فيعد تحليل الإطار الإعلامي أحد الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال ، ويعتبر مفهوم الإطار مفهوماً له مغزى ودلالة إعلامية حيث إنه يساهم في التعرف على دور وسائل الإعلام في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء القضايا المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام ، وترجع أهمية نظرية الأطر الخيرية إلى أنها تقدم تفسيراً عملياً ومنظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية، وتعد دراسة كل من إنتاج وجودة وتأثير الموضوعات المطروحة في الأخبار محوراً أساسياً يجب أخذه في الاعتبار عند عمل دراسة تفصيلية على الوسائل الإعلامية.

ويعرف إنتمان Enteman الإطار بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، فالأطر الإعلامية تساهم في بناء أطر الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يتم إبرازها في المحتوى الإعلامي، ويعني ذلك كما أشار إنتمان إلى أن الأطر تنقسم إلى نوعين: - يتعلق النوع الأول بإطار المعالجة الإعلامية والتي يتميز بها النص الإعلامي، ويشير النوع الثاني إلى الأطر التي يتبناها الجمهور ويكونها تجاه الحدث أو القضية المطروحة في وسائل الإعلام.

وتُعد الصحافة ضمن الوسائل المهمة المؤثرة في تشكيل الرأي العام من خلال تناولها القضايا التي يهتم بها الجمهور، ولذلك تعتبر نظرية تحليل الأطر الإخبارية مدخلاً مناسباً لدراسة التناول الصحفي لهذه القضايا على اختلاف طبيعتها مضمونها. إذ يمكن النظر إلى الإطار الخاص بالنص الصحفي من خلال عناصره البنائية والتي تتكون من العناوين الرئيسية والفرعية، واستخدام الصورة والتعليق عليها، والأدلة المقدمة، واختيار المصدر، والاقتباسات، والشعارات، والإحصاءات، والبيانات والفقرات الختامية، حيث يمكن النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص ودلالته، الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنواعها ودرجة أهميتها.

وقد أشار بعض الباحثين إلى أهمية نظرية تحليل الأطر الإخبارية أيضاً من خلال دورها في تحقيق التماسك الاجتماعي، ويأتي ذلك من خلال الدور الذي يمارسه الإعلام في تحديد الأطر المرجعية التي يستخدمها القارئ لتفسير الأحداث العامة ومناقشتها، وكما يقول "نيومان جاست وكريج لير" فإن الإعلام يعطي للقضية الحبكة الدرامية اللازمة، مع الوضع في الاعتبار القيود التنظيمية، والأحكام المهنية، والأحكام المعنية بالجمهور، وفي الوقت نفسه تتأثر معالجة الأفراد للمعلومات بالتكوينات المسبقة للمعاني والنظم.

وتكمن أهمية دراسة الأطر في:

- ١- تطوير دراسة التحيز الأيديولوجي والتعرف على التحيزات الموجودة وتحديدوها.
- ٢- تساعد على تحليل أطر التغطية الإخبارية والمقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرض من خلالها وسائل الإعلام القضية أو القضايا المختلفة.
- ٣- تبرز العلاقة بين وضع الأطر والأيديولوجية المسيطرة ومحتوى الوسيلة، وذلك بتوضيح تأثير الأيديولوجية على تشكيل منتجات الوسيلة الاتصالية من خلال استراتيجيات عملية الأطر التي يتم من خلالها نقل الفكر الأيديولوجي بواسطة وسائل الاتصال.

مفهوم التأيير:

تعود بدايات فكرة قيام وسائل الإعلام بوضع الأطر إلى كتابات والتر ليبمان Wlter Liebman، ولكن لم يظهر مصطلح الإطار في مجال الدراسات الإعلامية إلا في السبعينات من القرن على يد جوفمان Goffman، كما قام العديد من العلماء في الثمانينات بإضافة أبعاداً جديدة للمصطلح. والإطار الخبري هو تلك "الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية ما بمعنى انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي والتي من شأنها أن توفر السياق الملائم لتحديد ماهية القضية.

والتأيير عند علماء النفس يتمثل في تغيرات في الحكم تنشأ من خلال تبدلات لتعريف الحكم أو اختيار المشكلات، ويعتمد الدليل النفسي للتأيير أساساً من بحوث كاهنيمان ١٩٨٢ وكاهنيمان وقرسكي ١٩٨٤، أما المنظور الاجتماعي (السوسيولوجي) للتأيير فقد بدأ مع بحوث Basteson ١٩٧٢، Goffman ١٩٧٤ الذي استخدم مفهومه للإطار لتطوير قواعد أساسية للسلوك اليومي الذي يستخدمه الجمهور لتنظيم خبراته في عالم واحد وواقع متعدد، وهذه الأدبيات تنظر للإطار الإعلامي من خلال علاقته بالرؤى الإيديولوجية أو المنظور القيمي. ويتم تنظيمها من خلال مبادئ يتم مشاركتها في السياقات الاجتماعية وتستمر مع مرور الوقت.

ويعد تعريف Gitlin من أكثر التعريفات الشائعة للأطر، حيث عرف الأطر بكونها نماذج ثابتة للمعرفة والتفسير والتقديم والاستبعاد والتوكيد والتركيز وذلك من خلال أشخاص مدرّبين، وأوضح Mcleod Hertog أن الاستخدام الأساسي للإطار يقوم على التفسير لحدث أو قضية ما محدداً أي المعلومات المتاحة تكون مناسبة أو وثيقة الصلة بهذا التفسير. بينما أشار Goffman 1974 إلى أن الإطار هو "مجموعة من القواعد أو المبادئ التي

تساعد الأفراد على تعيين وإدراك وتحديد وعنونة النشاطات أو المعلومات من حولهم". كما يرى كليس Claes أن الأطر الخبرية هي أنماط للتمثيل والانتقاء والتوكيد والاستثناء، وهي عبارة عن تنظيم للأفكار لتعريف المشكلة.

وعرف شيفيلي Scheuffele الأطر الإعلامية بأنها هي الفكرة الرئيسية التي تنظم المحتوى أو المضمون الإخباري أو طريقة المعالجة المستخدمة لتقديم الأخبار. وتعمل الأطر على إعطاء معنى للوقائع المتلاحقة، وتوضح الصراع الموجود في القصة المقدمة. وتعتبر الأطر أيضاً المعيار أو الوسيلة الوصفية التي يستخدمها الأفراد من أجل الوصول وفهم وتذكر المعلومات، ولتقييم عالمهم وأخذ هذا الإطار كمرجع لسلوكياتهم. ويمكننا القول أيضاً: إن الأطر هي المعيار أو الوسيلة التأثيرية لدى الجمهور نتيجة للمزج ما بين الواقع وما بين الأطر الإعلامية، وهي متأثرة بالحكم المعرفي المسبق الموجود لديهم، والتفاعل ما بين النص والجمهور.

وقد عرفها "إنتمان Enteman" بالاختيار والتركيز على بعض العناصر المتعلقة بالموضوع وتجنب بعض العناصر الأخرى، وطبقاً لهذا التعريف، فالإطار هو الفكرة الرئيسية التي تكسب الحدث معناه ويحدد موضوع الخلاف وجوهر القضية، وأن التشكيل هو اختيار بعض الجوانب من الحقيقة لجعلها أكثر بروزاً، وإعطاء تفسير سببي، وتقييم أخلاقي، وطريقة معالجة لهذه الحقيقة، ويمكن ملاحظة أن تعريف إنتمان للإطار يؤكد على طبيعة التأثير باعتباره عملية تفسير دقيقة وتفصيلية، لا تقوم على قيم فردية، لكن على إنفاذ مفاهيم ومعارف كلية وتقليدية، مبتدعة اجتماعياً.

وقدم Nabu أيضاً تعريفاً للأطر الإعلامية من خلال ثلاثة عناصر مهمة في عملية الاتصال الجماهيري هي: القائم بالاتصال والمحتوى الإعلامي والجمهور، ويقوم هذا التعريف على أن نظرية الأطر تفترض أن تقديم المعلومات برسائل في وسائل الإعلام تؤثر في استجابات الجمهور تجاه محتوى هذه الرسائل، وتؤدي مداخل تلك الرسائل إلى بروز بعض المعلومات التي ينتقيها القائم بالاتصال ويستبعد البعض الآخر، وأن تبني الجمهور لهذه المداخل يؤثر في رؤيته للقضايا.

سمات الأطر الخبرية:

اهتم "ستيفن ريس Stephen Rese" بالحديث عن الأطر الإخبارية، حيث أشار إلى أنها تتسم بمجموعة من الخصائص أهمها: تنظيم المعلومات، حيث ينقل الإطار جزءاً من الوقائع، وبعضاً من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآني مما يعطي المعنى لهذا الحدث طبقاً للهدف الذي يرغب القائم بالاتصال تحقيقه، وبعد ذلك تصبح القضية ذات مغزى لدى الجمهور.

بعد الإطار الإعلامي فكرة يتم الترويج لها في تناول القضية باعتباره منطلقاً فكرياً يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث. تعمل الأطر من خلال أدوات رمزية ومجردة، إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ الرمزية التي تحمل إيماءات معينة، وتضفي دلالة على النص الإعلامي.

الأطر الإخبارية هي بناءات معرفية للقضية التي يتم إبرازها من خلالها، حيث يتناول الإطار الإعلامي أحد الأبعاد أو أكثر ويتجاهل الأبعاد الأخرى، ويبدو ذلك في صياغة الموضوع وتفسيره.

وقد حدد كل من "جامسون Gamson" و "لاش Lasch" العديد من أدوات التشكيل العاطفية والعقلانية التي يمكنها أن تعمل معاً أو بصورة منفردة من أجل العمل على إيجاد أطر التشكيل، وتتمثل الأدوات العاطفية في استخدام الاستعارات والعبارة الجذابة والأمثلة والوصف والصور المرئية، بينما تركز الأدوات العقلانية على استخدام الجذور والعواقب والعودة للمبادئ حيث يتم من خلالها تقديم تفسيرات أو أسباب للقضية. وقد أضاف "ستون Stone" لهذه القائمة الصور البلاغية والأرقام، إذ إن الصور البلاغية عبارة عن أداة لغوية يتم من خلالها تمثيل الكل في أحد أجزائه، والأرقام عبارة عن طريقة لوصف الظواهر أو الأحداث بواسطة القياسات، وبصورة أكثر تحديداً فإن الأسلوب المفضل يتمثل في استخدام أرقام كبيرة جداً أو صغيرة جداً لإيضاح الفكرة وتمثيلها.

طرق تحليل محتوى الإطار الخبري:

قامت العديد من الأبحاث بتحليل محتوى الرسائل المقدمة في الوسيلة الإعلامية عند تقديمها وعرضها لإحدى الموضوعات، ويطلق على هذه العملية (تحليل الأطر)، ففي بعض الأحيان لم يجدوا أي أطر مقدم من خلالها الرسائل الإعلامية. ولحل هذا الغموض اقترح بعض الباحثين تبديل مصطلح الأطر بالنص أو علامة أو رموز، مثل طريقة التقديم، التبرير، النوع. وكان الهدف الأول في الأبحاث الأولى الخاصة بالأطر هو تعريف خصائص الأطر في النصوص التي تنتجها الرسائل الخبرية، ثم تم بعد ذلك الربط بين الأطر التي تقدمها النصوص في الأخبار والأطر الموجودة لدى المتلقي. وتظهر الأطر في المضمون الإعلامي من خلال اختيار الكلمات والاستعارات والكنائيات والأمثلة وتوصيف الأحداث والأسباب والصور المرئية.

ويمكن تحليل محتوى الأطر الخبرية من خلال الطرق التالية:

تحديد الانتقاء المعجمي لمكونات الجملة: ويقصد به أن اختيار كلمات بعينها دون غيرها وتحديد بنية الجملة من حيث الهيئة والمفردات والمكونات، تكون بمثابة وسائل رئيسية تستخدم في إنتاج وتوليد معاني الجملة في سياق النص الإعلامي.

المنظر والمزايا الأسلوبية: ويقصد به أن السمات الأسلوبية للنص يجب أن ينظر إليها بوصفها تمارس دوراً في بناء المعنى، شأنها شأن الدور الذي يمارسه الانتقاء المعجمي السابق ذكره.

الاستعارات والتشبيهات: وهي تساعد على تحديد المعاني في القصة الخبرية كاستخدام كلمة مثل الحرب في دعاية انتخابية مثلاً أو كلمة حملة بالرغم من أنها كلمات تطلق على المعارك الحربية وإنما كان استخدامها هنا لتحديد معنى معين.

وحدد كل من Gamson & Lasch العديد من الأدوات المستخدمة في عملية تشكيل وإيجاد الأطر الإعلامية تتمثل هذه الأدوات في أدوات عاطفية وأخرى عقلانية على النحو التالي:

أولاً: الأدوات العاطفية: وتتمثل في استخدام الاستعارات والعبارة الجذابة والأمثلة والوصف والصور المرئية.

ثانياً: الأدوات العقلانية: وتشمل استخدام الجذور والعواقب والعودة للمبادئ حيث يتم من خلالها تقديم تفسيرات أو أسباب للقضية.

فروض نظرية الأطر:

تعتمد نظرية الأطر على فرضية رئيسية هي أن القضية يمكن أن تروى من عدة اتجاهات، ويمكن تقييمها من عدة أسس، وتختلف سلوكيات وردود أفعال الأفراد تجاهها. واجتهد بعض العلماء في صياغة فروض فرعية لهذه النظرية ومنها:

تؤثر الأطر على إدراك الجمهور للأخبار، فهي تحدد ليس فقط ما ن فكر فيه دائماً، ولكن أيضاً كيف نفكر فيه.

يحكم الجمهور على المصدر بأنه صادق وموثوق فيه إذا اتفقوا مع الإطار الذي يقدمه هذا المصدر.

تساعد الأطر على تنظيم وبناء المعاني الاجتماعية، فهي نوايا مختصرة ومختزلة.

أن تأثير الأطر يحدث ليس لأن الصفوة يسعون للتأثير في المواطنين، ولكن يتوجه الجمهور للصفوة بحثاً عن الإرشاد والتوجيه، وبهذا فهم ينتقون الأطر التي تأتي من مصادر صادقة وموثوقة فيها.

اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبطة بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل الاتجاهات والمعارف.

ان الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وانما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في اطار Frame يحددها وينظمها من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع واغفال جوانب اخرى ويضفي عليها قدرا من الاتساق.

تصنيفات الأطر:

تتعدد تصنيفات الباحثين لأشكال الأطر ، وفي هذا المجال يشير سكوت لندن إلى أن نوعية المعلومات التي يتم سردها في محتوى التقارير الإخبارية أقل أهمية من التعليقات التفسيرية المتوقعة منها. ويمكن تصنيف الأطر كالآتي:

١- تصنيف الأطر حسب طبيعتها:

اقترح سيمون ولا ينجر Iyengar & Simon تصنيف للأطر حسب طبيعتها كما يلي:

أ- **أطر محددة: Episodic Frames** وهي التي تصف وتفسر القضايا العامة من خلال أمثلة ملموسة والتركيز على حالات خاصة كالشخص الشريد الذي بلا مأوى أو عامل يعاني البطالة أو أحد ضحايا حادث إجرامي ما ويرى البعض أن هذه الأطر تسمح باختبار تأطير أحداث معينة من خلال التركيز على جوانب محددة وانتقائها وتنظيمها وتقديم تفاصيل حولها، ويوجه إلى هذه الأطر انتقاداً ببطء الإيقاع وكذا القصور في تغطية بعض القضايا المهمة، وتعالجها ضمن قضايا محددة من أجل الوصول لتفسير فردي وفهم دقيق. ويرى Iyengar أن الأطر المحددة تشجع جماهير المشاهدين على توجيه اللوم عند حدوث المشكلات إلى الأفراد وذلك لأن هذا النوع من الأطر يعتمد على محاولة إبعاد اللوم عن الحكومة وتوجيهها إلى الأفراد أنفسهم بدلا منها.

ب- **الاطر العامة (المجردة) Thematic Frames**: وهي التي تركز على الخلفيات العامة حول الأحداث ونتائجها، وربطها بعدد من الأوضاع السياسية، والاقتصادية السائدة، أو المتغيرات الدولية. ويرى Iyengar أن الأطر العامة من شأنها أن تؤثر في جماهير المشاهدين وتوجيههم لإلقاء اللوم على المؤسسات السياسية والاجتماعية في المجتمع. وترتبط هذه الأطر الخبرية بنوعين من المسؤولية (في إطار تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته) وذلك على النحو التالي:

الأول يتعلق بالسبب المسئول عن المشكلة Causal Responsibility، ويتم التركيز على منشأ القضية أو المشكلة.
الثاني يتعلق بمسؤولية التناول والمعالجة Treatment Responsibility ويشير إلى الفعاليات المطلوبة للحد من المشكلة والتخفيف من وطأتها.

٢- تصنيف اطر الحملات الانتخابية:

أ- **أطر استراتيجية Strategic frame** أو **إطار المباراة: Game frame** وهي التي تركز على استخدام لغة الحروب والتنافس ويهتم أساسا بمبدأ الفوز والخسارة، وهي تعتمد على التركيز على الدراما والصراع.

ب- **أطر القضايا: Issues frames** وهو الذي يركز على المشكلات والقضايا التي تهم المواطنين ويهتم بتقديم حلول لها.

٣- تصنيف الأطر وفقاً لتأثيرها:

أ- **أطر إيجابية Gains frame**: وهي الأطر التي تعني بمعالجة القضية من خلال التركيز على النتائج المرغوبة عن تلك القضايا.

ب- **أطر سلبية Losses frames**: هي التي تتبنى توجهاً متشائماً يركز على سرد الجوانب السلبية دون إعطاء أي أمل لمواجهة المشكلات.

٤- اطار الاهتمام الانساني:

يهتم هذا الاطار بقصص الأفراد أو بالجانب العاطفي في تقديم حدث أو قضية، واضفاء الطابع الشخصي عليها، مما يضفي على هذا الأخطار خبري صفة مميزة عند استخدامه في التغطية ولهذا يعد من أكثر الأطر استخداما وشيوعا في تأطير الأحداث والقضايا.

٥- اطار البروز أو الخداع:

وهي تأطير المواقف والمشكلات والنتائج بشكل مختلف وذلك عن طريق توكيد وإبراز إيجابي أو توكيد وإبراز سلبي للمعلومات الخاصة بها، ويؤكد هذا المعنى أن إبراز جانب معين في القصة الخبرية سواء كان إيجابيا أو سلبيا قد يساهم في فهم الحدث بشكل محدد وقد يكون به نوع من الخداع، واستخدام إطار ما يقود الجمهور إلى نتائج سلبية عن طريق إبراز حقائق معينة وإخفاء أخرى.

وظائف الأطر الإعلامية:

تؤدي الأطر الإعلامية العديد من الوظائف:

فحص تفاعل وتنافس الأطر الخبرية في وسائل الإعلام بمرور الوقت.

تساعد الجمهور على تقييم الحدث أو القضية.

تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام.

يمارس التأطير دوراً مهماً في عملية تشكيل الواقع حيث لا تقدم المواد الإخبارية بشكل مستقل ولكن في مجموعات أو حزم ذات أبنية داخلية معينة (أنساق) وكل حزمة مفسرة وتشتمل على عدد من الصور والعبارة والرموز.

إن قوة الأطر تكمن في بناء أو هدم أي نص من خلال مصطلحات متناقضة وهو ما يمكن تسميته ثنائية التأطير.

يهتم التأطير بطريقة تأليف الاهتمامات والمصادر والثقافة معاً لتنظيم طرق فهمنا للعام.

آليات التأطير:

رصدت البحوث الإعلامية أربع آليات تعمل في إطارها نظرية الأطر وهي:

الانتقائية:

حيث يقوم القائم بالاتصال بانتقاء بعض العناصر والمعلومات المرئية التي يراها جديرة بالتركيز من وجهة نظرة، مما يوجه انتباه الجمهور نحو جوانب معينة في القضايا والأحداث المختلفة.

الإبراز:

وتعني الإشارة والتأكيد على بعض المعلومات لتظل حية في أذهان الجمهور وذاكرته.

الاستبعاد:

وتعني إغفال معلومات معينة قد تؤثر في تفسير الجمهور للأحداث

التكرار:

تعني تكرار بعض الكلمات والصور للتأثير في وعي الجمهور فكلما زاد التكرار زادت قدرة الاطار على استدعاء واثاره مشاعر الجمهور.

توظيف نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة الحالية

تعتبر نظرية الأطر الإعلامية من الأسس المهمة في تحليل كيفية تأثير الإعلام على تشكيل مواقف الجمهور وتوجهاته نحو قضايا معينة وتم توظيف هذه النظرية لفهم الطريقة التي تتبعها الصحف الإلكترونية المصرية في معالجة القصص الإنسانية المتعلقة بمشروع "حياة كريمة" وتأثير ذلك على

اتجاهات الجمهور نحو المشروع فهذه النظرية تساعد في فهم كيفية توجيه وسائل الإعلام للاهتمام بالقضايا الإنسانية من خلال إطار معين، مما يساهم في تشكيل تصورات الجمهور.

تم توظيف نظرية الأطر الإعلامية لفحص كيف تعالج الصحف الإلكترونية القصص الإنسانية المرتبطة بمشروع "حياة كريمة" في سياقات متعددة، مثل الإطار التنموي أو الإطار الإنساني لتسليط الضوء على الأبعاد التي تبرزها الصحف وتحديد الطريقة التي تؤثر بها هذه الأطر على تفاعل الجمهور مع القضايا المطروحة.

ساعدت نظرية الأطر الإعلامية في تحليل تأثير الأطر التي تقدمها الصحف الإلكترونية على الجمهور عن طريق تحديد ما إذا كانت القصص الإنسانية يتم تقديمها بطريقة تعزز قبول المشروع أو تثير تساؤلات نقدية حول فعاليته وساهم ذلك في فحص ما إذا كانت الصحف الإلكترونية قد استخدمت أطرًا سلبية أو إيجابية قد تؤثر في الصورة الذهنية للجمهور عن مشروع "حياة كريمة".

٧. أسئلة الدراسة:

أولاً: تساؤلات الدراسة التحليلية

١. ما هي الموضوعات المتعلقة بمشروعات "حياة كريمة" التي تناولتها الصحف الإلكترونية محل الدراسة؟
٢. كيف تعالج الصحف الإلكترونية المصرية القصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة"؟
٣. من هو الجمهور المستهدف من معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة"؟
٤. ما هي أشكال المعالجة الصحفية التي استخدمتها الصحف الإلكترونية المصرية في معالجتها للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة"؟
٥. ما هي الاستمالات المستخدمة في الصحف الإلكترونية المصرية عند معالجة القصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة"؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة الميدانية

١. ما هو معدل استخدام الجمهور المصري للصحف الإلكترونية؟
٢. ما تأثير الصحف الإلكترونية على متابعة الجمهور المصري للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة"؟
٣. ما هي أسباب اعتماد الجمهور المصري على الصحف الإلكترونية بشكل محدد في متابعة القصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة"؟
٤. ما هي أشكال التفاعل التي يستخدمها الجمهور المصري عند متابعته للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" على مواقع الصحف الإلكترونية؟
٥. ما هي اتجاهات الجمهور المصري تجاه ما تتناوله الصحف الإلكترونية من قصص إنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة"؟

٨. فروض الدراسة

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الجمهور المصري للصحف الإلكترونية واهتمامهم بالقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة".
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير الصحف الإلكترونية على متابعة الجمهور المصري للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" وتفاعلهم مع هذه القصص.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب اعتماد الجمهور المصري على الصحف الإلكترونية تحديداً في متابعة القصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" بناءً على خصائصهم الديموغرافية.
- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال التفاعل التي يستخدمها الجمهور المصري عند متابعته للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" على موقع الصحف الإلكترونية بناءً على تكرار تعرضهم لهذه القصص.

٩. نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف وتحليل الأحداث والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك، وتستخدم في الإعلام لوصف استخدام وسائل الإعلام وتفضيلات الجمهور. تتوافق هذه الدراسة مع ذلك، حيث تسعى إلى وصف تأثير التعرض لقصص الصحف الإلكترونية المتعلقة بمشروع "حياة كريمة" على اتجاهات الجمهور، مع التركيز على الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجتها.

١٠. منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني في دراسة "أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للقصص الإنسانية في إطار مشروع حياة كريمة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو المشروع"، حيث يعد منهج المسح من أكثر المناهج البحثية استخداماً في الدراسات الاجتماعية والإعلامية.

١٠.١ مجتمع الدراسة التحليلية:

تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الصحف الإلكترونية المصرية التي تناولت القصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة"، حيث تم تحليل أطر المعالجة الإعلامية لتلك القصص.

١٠.٢ مجتمع الدراسة الميدانية:

تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الجمهور المصري، الذي يشمل فئات عمرية تتراوح من ١٨ سنة وحتى ٦٠ سنة فأكثر، ممن يتابعون تغطية الصحف الإلكترونية المصرية لمبادرة "حياة كريمة" وقصصها الإنسانية.

١١. أدوات جمع البيانات المستخدمة:

أولاً صحيفة تحليل المضمون: هو أسلوب أو أداة منهجية تهدف إلى الوصف الموضوع المنظم والكمي للمحتوي الظاهر للاتصال^(١)، وذلك من خلال تحليل مضمون الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة (الأهرام، اليوم السابع، والوفد) فيما يتعلق بتناولها للقصص الإنسانية ضمن إطار مشروع "حياة كريمة" و تم استخدام مجموعة من الفئات ووحدات التحليل التي صممت في ضوء تساؤلات الدراسة، بهدف تفسير أطر المعالجة الصحفية، واستنباط مدى تأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو المشروع.

ثانياً استثمار الاستبيان: اعتمدت الباحثة على استثمار الاستبيان كأحد الأساليب الأساسية لجمع البيانات الأولية والأساسية مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث. تم إعداد مجموعة من الأسئلة المحددة مسبقاً، وهي أداة منهجية ومقننة تهدف إلى استئثار المبحوثين بطريقة علمية لجمع الحقائق والآراء والأفكار المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها.

وتم استخدام استثمار الاستبيان لجمع المعلومات من عدد كبير من الأفراد حول أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية (الأهرام، اليوم السابع، والوفد) للقصص الإنسانية ضمن إطار مشروع "حياة كريمة"، بهدف قياس اتجاهات الجمهور نحو هذا المشروع، سواء كان المبحوثون مجتمعين أو موزعين جغرافياً في أماكن مختلفة.

١١.١ إجراءات الصدق والثبات:

الصدق والثبات فيما يتعلق بالدراسة التحليلية: -

يعني الثبات قياس استقلالية المعلومات عن أدوات القياس نفسها، بمعنى توافر الظروف والوحدات التحليلية والعينة الزمنية نفسها، ومن الضروري الحصول على المعلومات نفسها في إعادة البحث التحليلي مهما اختلف القائمون في التحليل أو تغير التوقيت الذي تتم فيه عملية البحث.

وقد تم استخدام الثبات بالاعتماد على أسلوبين: -

الأسلوب الأول: - الاتساق بين محللين، ويعني توصيل محللان يعملان بشكل منفرد أحدهما عن الآخر إلى النتائج نفسها، أو إلى نتائج مقاربة عندما يتبعان التصنيف نفسه ويتبعان خطوات وقواعد التحليل نفسها.

الأسلوب الثاني: - اتساق المحلل مع نفسه عبر الزمن، ويعني توصيل محلل منفرد إلى نفس النتائج نفسها، عند استخدام التصنيف نفسه في تحليل المادة التي أخضعت إلى مسح المضمون والإجراءات نفسها ولكن بمدة زمنية مختلفة.

وتطبيقاً لما سبق ذكره فقد قام محلل خارجي، بعد تعريفه بإجراءات الباحثة في التحليل، وقد عمل المحلل الخارجي بصورة منفصلة عن الباحثة، كما قامت الباحثة بتحليل المادة نفسها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني مقداره (٣٠) يوم، بين التحليل الأول والتحليل الثاني، وذلك لإيجاد اتساق الباحثة مع نفسها عبر الزمن، فقد استخرجت الباحثة معامل الثبات على تحديد الأفكار لتوخي الثبات إذ بلغ معامل الثبات لمحاولتي الباحث (٩٢٪) وبين الباحث والمحلل الخارجي (٩٣٪) بتحليل العينة كل على حدة وبعد مقارنة نتائج التحليلين.

وجد أنهما توصلا إلى النتائج نفسها باستثناء اختلافات بسيطة، إذ كان مجموع الأفكار حول قضايا التحليل (١٢) من مجموع (١٣) قضية، وعند تطبيق معادلة هولستي لقياس الثبات حصلنا على درجة ثبات عالية وهي (٩٢٪) وهي درجة مقبولة لقياس ثبات التحليل.

إجراءات صدق وثبات الدراسة الميدانية:

قامت الباحثة بتصميم صحيفة استبيان للمبحوثين من جمهور صفحات الفيس بوك النسائية، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من متغيرات الدراسة.

صدق الأداة:

الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض الأداة على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكليات الاعلام وأقسامها المختلفة، لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

صدق المحتوى " الصدق المنطقي ":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بما يلي:

الإطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

الصدق الإحصائي (الصدق الذاتي):

بالإشارة إلى نتائج جدول (٢) يمكن تحديد قيمة معاملات الصدق الإحصائي لصحيفة استقصاء المبحوثين، ويُعرف معامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وذلك كما يلي:

جدول (٢) معاملات الصدق الإحصائي لصحيفة استقصاء المبحوثات

م	المتغيرات	معامل الثبات المعتمد عليه	معامل الصدق الإحصائي
١	صحيفة استقصاء المبحوثين ككل	معامل (ألفا - كرونباخ)	٠,٩٥٨
		معادلة سبيرمان براون	٠,٩٦٣

يوضح الجدول السابق أن:

قيم معامل الصدق الإحصائي لصحيفة استقصاء المبحوثين مرتفعة ومقبولة وتفي بأغراض الدراسة.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا — كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لصحيفة استقصاء المبحوثين. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٣) نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ) لاستمارة استبيان المبحوثات

م	المتغيرات	معامل (ألفا - كرونباخ)
١	ثبات صحيفة استقصاء المبحوثين ككل	٩١.٠

يوضح الجدول السابق أن: هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وللوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لصحيفة استقصاء المبحوثين، فقد تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات المقياس وذلك باستخدام معادلة سبيرمان - براون Brown - Spearman للتجزئة النصفية Split – half.

١١,٣ المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences (Versio 23)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

ال تكرارات البسيطة والنسب المئوية. المتوسطات الحسابية.

حساب الوزن النسبي للبند المقاسة على مقياس ليكرت، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، ثم ضرب النتائج $X 100$ ، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين لمتغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من $0,4$ ، ومتوسطة ما بين $0,4-0,7$ ، وقوية إذا بلغت $0,7$ فأكثر.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية $0,05$ فأقل.

١٢. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على مجموعة من المصطلحات التي ترتبط بموضوع البحث تتمثل في:

الصحافة الإلكترونية:

“الصحافة الإلكترونية هي الصحافة غير الورقية، مقروءة ومسموعة ومرئية، تبث محتوياتها عبر مواقع لها على الشبكة المعلومات العالمية.”، وهي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني – الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى- تستخدم فيه فنونا وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات، التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة الاتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة”.

التغطية الاخبارية:

هي العملية التي يحصل خلالها المحرر الصحفي على معلومات، عن التفاصيل، والتطورات، والجوانب المختلفة لحدث، أو واقعة، أو تصريح ما، أو بمعنى آخر، يجيب على كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ، في شأن هذه الواقعة، أو الحدث، أو التصريح، ثم يقيم هذه المعلومات، ثم يحررها، بأسلوب صحفي مناسب، وفي شكل صحفي مناسب. وهي عملية الحصول على الخبر ببياناته، تفاصيله، وأماكن وقوعه، وأسماء المشتركين فيه. وكافة المعلومات التي تجيب على استفسارات القارئ.

مبادرة حياة كريمة:

هي مبادرة أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي في ٢ يناير عام ٢٠١٩ لتحسين مستوى الحياة للفئات المجتمعية الأكثر احتياجاً على مستوى الدولة خلال العام ٢٠١٩، كما تسهم في الارتقاء بمستوى الخدمات اليومية المقدمة للمواطنين الأكثر احتياجاً وبخاصة في القرى.

١٣. نتائج الدراسة:

أولاً النتائج العامة للدراسة التحليلية:

جدول رقم (٤)

عدد الموضوعات المتعلقة بالقصص الإنسانية ضمن إطار مشروع "حياة كريمة" بالصحف الإلكترونية محل الدراسة

الصحف الإلكترونية	ك	%
الأهرام	٦٢٣	٣٨,٩%
اليوم السابع	٧١٢	٤٤,٥%
الوفد	٢٦٧	١٦,٦%
المجموع	١٦٠٢	١٠٠%

يشير الجدول السابق إلى التفاوت في تغطية الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة للقصص الإنسانية المتعلقة بمشروع "حياة كريمة" خلال الفترة الزمنية المحددة (١ يناير ٢٠٢٣ حتى ١ يونيو ٢٠٢٤).

- صحيفة "اليوم السابع": تصدرت قائمة الصحف من حيث عدد الموضوعات المتعلقة بالقصص الإنسانية، حيث نشرت ٧١٢ موضوعاً، ما يمثل ٤٤,٥٪ من إجمالي الموضوعات. يعكس ذلك اهتماماً كبيراً من الصحيفة بتغطية المشروع وتسليط الضوء على الجوانب الإنسانية له، ما قد يشير إلى استراتيجيتها في تعزيز ارتباط الجمهور بالمبادرة.
 - صحيفة "الأهرام": جاءت في المرتبة الثانية بعدد ٦٢٣ موضوعاً، بنسبة ٣٨,٩٪. يعكس هذا الرقم اهتماماً معتبراً بالمشروع، خاصة أن "الأهرام" تعتبر واحدة من الصحف الرسمية الكبرى، مما يعزز دورها في تغطية المبادرات الوطنية من منظور اجتماعي وإنساني.
 - صحيفة "الوفد" احتلت المرتبة الثالثة بعدد ٢٦٧ موضوعاً، بنسبة ١٦,٦٪. يعكس ذلك تغطية أقل مقارنة بالصحيفتين الأخريين، وهو ما قد يرتبط بإمكانات الصحيفة أو توجهاتها التحريرية التي تركز على جوانب أخرى من المبادرة أو تغطيات أقل تفصيلاً.
- وقد بلغ إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القصص الإنسانية ضمن إطار مشروع "حياة كريمة" ١٦٠٢ موضوعاً، مما يشير إلى اهتمام واضح من الصحف الثلاث بتغطية المشروع، مع تفاوت في حجم التغطية بين كل صحيفة، وتظهر النتائج أن هناك تركيزاً أكبر من الصحف ذات الجماهيرية الواسعة مثل "اليوم السابع" و"الأهرام" على المبادرة، ما يعكس دورها البارز في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشروع، مع انخفاض نسبة "الوفد" التي قد تشير إلى تحديات تحريرية أو استراتيجية أقل تركيزاً على هذا النوع من المحتوى.

جدول رقم (٥)

يوضح الموضوعات المتعلقة بالقصص الإنسانية ضمن إطار مشروع "حياة كريمة" بالصحف الإلكترونية محل الدراسة

الصحف الموضوعات	الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سكن كريم	رفع كفاءة المنازل	٣٢	٥,١	٣٨	٥,٣	١٥	٨٥	٥,٣
	بناء أسقف	٢٨	٤,٥	٣٦	٥,١	١٣	٧٧	٤,٨
	بناء مجمعات سكنية في القرى الأكثر احتياجاً	٣٤	٥,٥	٣٩	٥,٥	١٤	٨٧	٥,٤
	مد وصلات مياه وصرف صحي وغاز وكهرباء داخل المنازل	٣٠	٤,٨	٢٩	٤,١	١١	٧٠	٤,٤
بنية تحتية	إنشاء مشروعات متناهية الصغر	٤٨	٧,٧	٥٤	٧,٦	١٨	١٢٠	٧,٥
	تفعيل دور التعاونيات الإنتاجية في القرى	٤٥	٧,٢	٥٢	٧,٣	٢٢	١١٩	٧,٤
خدمات طبية	بناء مستشفيات ووحدات صحية	٦٣	١٠,١	٧٢	١٠,١	٢٨	١٦٣	١٠,٢
	تجهيز المستشفيات بالأجهزة والمعدات والكوادر الطبية	٦١	٩,٨	٧٠	٩,٨	٢٥	١٥٦	٩,٧
خدمات تعليمية	بناء ورفع كفاءة المدارس والحضانات	٥٠	٨,٠	٥٦	٧,٩	٢٣	١٢٩	٨,٠
	إنشاء فصول محو الأمية	٤٣	٦,٩	٥٠	٧,٠	١٧	١١٠	٦,٩
تمكين اقتصادي	تدريب وتشغيل العمال من خلال مشروعات متوسطة	٢٢	٣,٥	٢٦	٣,٦	١٠	٥٨	٣,٦
	إنشاء مجمعات صناعية	٢١	٣,٤	٢٣	٣,٢	٨	٥٢	٣,٢
	وتوفير فرص عمل	١٩	٣,٠	٢٢	٣,١	٧	٤٨	٣,٠
تدخلات اجتماعية وتنمية إنسانية	بناء وتأهيل الأسرة والطفل والمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة	٤٠	٧,٩	٥٥	٧,٧	٢١	١٢٥	٧,٨

٧,١	١١٤	٧,١	١٩	٧,٢	٥١	٧,١	٤٤	عمل مبادرات توعوية	
٥,٥	٨٨	٥,٦	١٥	٥,٥	٣٩	٥,٥	٣٤	تدخلات بيئية (جمع مخلفات القمامة مع بحث سبل تدويرها)	
١٠٠٪	١٦٠,٢	١٠٠٪	٢٦٧	١٠٠٪	٧١٢	١٠٠٪	٦٢٣	المجموع	

يشير الجدول رقم (٥) إلى توزيع الموضوعات المتعلقة بالقصص الإنسانية ضمن إطار مشروع "حياة كريمة" في الصحف الإلكترونية محل الدراسة (الأهرام، اليوم السابع، الوفد). يتضح أن الموضوعات المتعلقة بالخدمات الطبية حققت النسبة الأعلى من الاهتمام، حيث سجلت موضوعات بناء المستشفيات وتجهيزها النسب الأكبر بين الصحف، بواقع ١٠,٢٪ من إجمالي الموضوعات. يليها موضوعات البنية التحتية مثل إنشاء المشروعات متناهية الصغر وتفعيل دور التعاونيات الإنتاجية، بنسبة ٧,٥٪ و ٧,٤٪ على التوالي. كما حظيت الخدمات التعليمية باهتمام ملحوظ، خاصة بناء المدارس ورفع كفاءتها بنسبة ٨,٠٪. من ناحية أخرى، جاءت موضوعات التمكين الاقتصادي في أدنى المراتب، مثل إنشاء مجمعات صناعية وتوفير فرص عمل، بنسبة لا تتجاوز ٣,٦٪. يعكس هذا التوزيع اهتمام الصحف بتسليط الضوء على الجوانب الأساسية في تحسين جودة الحياة، مع تباين طفيف بين الصحف الثلاث في التركيز على القضايا المختلفة، حيث تصدرت "اليوم السابع" إجمالي التغطية بواقع ٧١٢ موضوعاً، تلتها "الأهرام" بـ ٦٢٣ موضوعاً، وأخيراً "الوفد" بـ ٢٦٧ موضوعاً.

وتظهر نتائج الجدول أن التركيز الأكبر للصحف الإلكترونية كان على الموضوعات المتعلقة بالخدمات الطبية (١٠,٢٪)، وهو أمر متوقع بالنظر إلى أهمية تحسين الرعاية الصحية كأولوية وطنية في إطار مشروع "حياة كريمة". بناء المستشفيات وتجهيزها بالأجهزة والمعدات الطبية يعد من أبرز القضايا التي تؤثر مباشرة على حياة الأفراد في القرى والمناطق الأكثر احتياجاً، ما يفسر التركيز الإعلامي على هذه الجوانب. أما موضوعات البنية التحتية (٧,٥٪)، مثل المشروعات متناهية الصغر والتعاونيات الإنتاجية، فقد حظيت باهتمام كبير لأنها تساهم في تمكين السكان اقتصادياً وتوفير فرص عمل مستقرة، مما يعزز التنمية المستدامة. يبرز هذا الاهتمام التوجه نحو تحسين الظروف المعيشية على المدى الطويل، بما يتجاوز مجرد توفير الاحتياجات الأساسية.

والخدمات التعليمية جاءت أيضاً بنسبة عالية (٨,٠٪)، حيث يعكس ذلك إدراك الصحف لدور التعليم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. بناء المدارس وتحسين البنية التحتية التعليمية يساهم في الحد من الأمية وتمكين الأجيال القادمة. وكانت الموضوعات المتعلقة بالتمكين الاقتصادي هي الأقل تغطية، بنسبة تراوحت بين ٣,٠٪ و ٣,٦٪. يمكن تفسير ذلك بأن هذه الجوانب تتطلب فترات زمنية طويلة لرؤية أثرها بشكل ملموس، مما قد يقلل من جاذبيتها الإعلامية مقارنة بالخدمات التي تظهر نتائجها سريعاً، مثل الخدمات الطبية والتعليمية.

ويعكس التفاوت في التغطية بين الصحف الثلاث اختلاف سياسات التحرير وأولويات الجمهور المستهدف لكل صحيفة. "اليوم السابع" تصدرت إجمالي التغطية، ربما بسبب سياستها التحريرية التي تهدف للوصول إلى جمهور أوسع والتركيز على القضايا التنموية. بينما جاءت "الوفد" بأقل تغطية، مما قد يشير إلى توجيه اهتمامها نحو موضوعات أخرى أو محدودية الموارد المخصصة لتغطية المشروع.

جدول رقم (٦)

يوضح الفن التحريري للمادة الصحفية للموضوعات المتعلقة بالقصص الإنسانية ضمن إطار مشروع "حياة كريمة" بالصحف الإلكترونية محل الدراسة

الفن التحريري	الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خبر قصير	٦٣	١٠,١	٦٨	٩,٥	٢٤	٨,٩	١٥٥	٩,٧
قصة إخبارية	٥٨	٩,٣	٦٣	٨,٨	٢٢	٨,٢	١٤٣	٨,٩
صورة إخبارية	٦٠	٩,٦	٦٤	٩,٠	٢٣	٨,٦	١٤٧	٩,٢
صورة وتعليق	٥٨	٩,٣	٦٣	٨,٨	٢٢	٨,٢	١٤٣	٨,٩
عمود صحفي	٥٦	٨,٩	٦٠	٨,٤	٢١	٧,٩	١٣٧	٨,٦
مقال افتتاحي	٥٣	٨,٥	٥٨	٨,١	١٩	٧,١	١٣٠	٨,١
مقال تحليلي	٥٨	٩,٣	٦٣	٨,٨	٢٢	٨,٢	١٤٣	٨,٩
حديث صحفي	٥٣	٨,٥	٥٨	٨,١	١٩	٧,١	١٣٠	٨,١
تحقيق صحفي	٥٣	٨,٥	٥٨	٨,١	١٩	٧,١	١٣٠	٨,١
تقرير صحفي	٥٦	٨,٩	٦٠	٨,٤	٢١	٧,٩	١٣٧	٨,٦
رسوم وكراتير	١٠	١,٦	١٥	٢,١	٣	١,١	٢٨	١,٨
المجموع	٦٢٣	١٠٠٪	٧١٢	١٠٠٪	٢٦٧	١٠٠٪	١٦٠,٢	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع الفنون التحريرية للمواد الصحفية المتعلقة بالقصص الإنسانية ضمن مشروع "حياة كريمة" في الصحف الإلكترونية محل الدراسة. يتبين أن الأخبار القصيرة حققت النسبة الأعلى بواقع ٩,٧٪ من إجمالي الفنون التحريرية، تليها الصور الإخبارية بنسبة ٩,٢٪، في حين كانت الرسوم والكراتير الأقل استخداماً بنسبة ١,٨٪. يتضح من التوزيع أن الصحف تميل إلى استخدام الفنون التحريرية المباشرة والبسيطة التي توصل المعلومات بسرعة، مع تباينات طفيفة بين الصحف الثلاث.

ويعكس التركيز على الأخبار القصيرة والصور الإخبارية رغبة الصحف في تقديم المعلومات بشكل سريع ومباشر لتلبية احتياجات الجمهور المستهدف الذي يفضل الحصول على المعلومة دون تعقيد. كما أن الصور الإخبارية والصور مع التعليق تضيف بعداً بصرياً يساعد في جذب الانتباه وتوضيح الموضوعات الإنسانية بطريقة مؤثرة.

وجاءت الفنون التحريرية الأخرى مثل المقالات التحليلية والافتتاحية بنسبة أقل نسبياً (٨,٩٪ و ٨,١٪)، وهو أمر متوقع نظراً لأن هذه الأنواع تحتاج إلى تحليل معمق ووقت أطول للإعداد، مما يجعلها أقل شيوعاً في التغطيات اليومية لمشروع تنموي.

أما الرسوم والكاريكاتير فقد حققت أدنى نسبة (١,٨٪)، مما يمكن تفسيره بأن هذا النوع من الفنون لا يتناسب بالضرورة مع طبيعة الموضوعات الجادة والمباشرة المتعلقة بـ "حياة كريمة"، حيث تعتمد هذه الرسوم غالباً على النقد أو الترفيه، وهما أقل حضوراً في السياق التنموي.

ويعكس التباين الطفيف بين الصحف الثلاث في استخدام الفنون التحريرية اختلاف سياسات التحرير، حيث تميل "اليوم السابع" لتوظيف أدوات متنوعة للوصول إلى شريحة واسعة من الجمهور، بينما قد تركز "الأهرام" و "الوفد" على أساليب أكثر تقليدية أو متخصصة.

جدول رقم (٧) يوضح اتجاه المعالجة الصحفية للموضوعات المتعلقة بالقصص الإنسانية ضمن إطار مشروع "حياة كريمة" بالصحف الإلكترونية محل الدراسة

الصحف الاتجاه	الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	٢٨٠	٤٤,٩	٣٣٠	٤٦,٣	١٣٠	٤٨,٧	٧٤٠	٤٦,٢
محايد	١٩٠	٣٠,٥	٢١٠	٢٩,٥	٨٠	٣٠,٠	٤٨٠	٣٠,٠
غير محدد	١٥٣	٢٤,٦	١٧٢	٢٤,٢	٥٧	٢١,٣	٣٨٢	٢٣,٨
المجموع	٦٢٣	١٠٠٪	٧١٢	١٠٠٪	٢٦٧	١٠٠٪	١٦٠٢	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٧) اتجاهات المعالجة الصحفية للموضوعات المتعلقة بالقصص الإنسانية ضمن مشروع "حياة كريمة" في الصحف الإلكترونية محل الدراسة. يظهر أن الاتجاه المؤيد هيمن على التغطيات الصحفية بنسبة ٤٦,٢٪، يليه الاتجاه المحايد بنسبة ٣٠,٠٪، في حين كان الاتجاه غير المحدد الأقل حضوراً بنسبة ٢٣,٨٪. ويبرز هذا التوزيع توافقاً عاماً بين الصحف الثلاث في تفضيل تناول الإيجابي، مع تفاوت بسيط بين الصحف.

وتعكس الهيمنة الواضحة للاتجاه المؤيد الطابع التنموي الإيجابي لمشروع "حياة كريمة"، مما يجعل الصحف تميل إلى تسليط الضوء على إنجازاته بهدف دعم الرأي العام وتشجيع المبادرات المماثلة. كما أن هذه المعالجة قد تكون نابعة من حرص الصحف على تعزيز الصورة الإيجابية للمشروع كجزء من سياساتها التحريرية التي تتماشى مع التوجه العام للدولة.

والاتجاه المحايد الذي حقق نسبة ملحوظة (٣٠,٠٪) يعكس توجه بعض الصحف لتقديم تغطية موضوعية لا تنحاز بشكل كبير، مع التركيز على عرض الحقائق وترك التقييم للقارئ.

أما الاتجاه غير المحدد الذي بلغ ٢٣,٨٪، قد يكون مرتبطاً بمواد صحفية لا تقدم موقفاً واضحاً أو تعتمد على تقارير إعلامية أولية دون تحليل معمق. هذا يشير إلى وجود نسبة من التغطيات التي تركز على نقل الأخبار بشكل سريع دون الاهتمام بتحديد سياق أو موقف واضح تجاه المشروع.

والنقائص الطفيف بين الصحف يمكن تبريره بسياسات التحرير المختلفة؛ فمثلاً، "اليوم السابع" قد تسعى للوصول لجمهور واسع من خلال تبني لغة مؤيدة ومباشرة، بينما قد تتجه "الوفد" إلى إبراز الإنجازات بشكل أكثر تحفظاً، ما يفسر ارتفاع نسبة الاتجاه المؤيد في تغطياتها.

ثانياً النتائج العامة للدراسة الميدانية:

جدول رقم (٨)

يوضح مدى استخدام الجمهور المصري عينة الدراسة للصحف الإلكترونية

درجة المتابعة	ك	%
دائماً	٢٥٨	٦٤,٥
أحياناً	٨٢	٢٠,٥
نادراً	٦٠	١٥,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠٪

يظهر جدول رقم (٨) أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة (٦٤,٥٪) يتابعون الصحف الإلكترونية بشكل دائم، وهو ما يشير إلى أن الفئة الكبيرة من الجمهور المصري تعتمد بشكل مستمر على هذه الوسيلة الإعلامية للحصول على الأخبار والمعلومات. بينما ٢٠,٥٪ من المشاركين يتابعون الصحف الإلكترونية أحياناً، في حين أن ١٥٪ منهم يتابعونها نادراً.

وتشير النتائج إلى تزايد الاعتماد على الصحف الإلكترونية في مصر، وهو ما يمكن تفسيره بزيادة الوصول إلى الإنترنت وتطور استخدام الأجهزة الذكية في الحياة اليومية. كما أن الصحف الإلكترونية توفر مميزات من حيث التحديث المستمر للأخبار، مما يعزز تفضيل الجمهور المصري لها على الصحف التقليدية. قد تكون العوامل الاقتصادية والتكنولوجية أيضاً قد ساهمت في هذا الاتجاه، حيث تمثل الصحف الإلكترونية وسيلة أقل تكلفة وأكثر مرونة مقارنة بالصحف الورقية.

جدول رقم (٩)

يوضح منذ متى بدأت عينة الدراسة استخدام الصحف الإلكترونية

الفترة	ك	%
منذ أقل من سنتين	٨٠	٢٠,٠
من سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات	١٢٥	٣١,٣
من ثلاث سنوات إلى أقل من ست سنوات	١٠٣	٢٥,٨
٦ سنوات فأكثر	٩٢	٢٣,٠
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يظهر جدول رقم (٩) أن ٣١,٣٪ من عينة الدراسة بدأوا في استخدام الصحف الإلكترونية منذ سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات، بينما ٢٥,٨٪ بدأوا في استخدامها منذ ثلاث سنوات إلى أقل من ست سنوات. كما أن ٢٣٪ من المشاركين بدأوا استخدام الصحف الإلكترونية منذ ست سنوات فأكثر، في حين أن ٢٠٪ بدأوا في استخدامها منذ أقل من سنتين. وتشير النتائج إلى أن استخدام الصحف الإلكترونية بدأ ينتشر بشكل تدريجي خلال السنوات الأخيرة. قد يعود ذلك إلى تطور التكنولوجيا وتوافر الإنترنت بشكل أوسع في الفترة الأخيرة، ما ساهم في زيادة الإقبال على هذه الوسيلة الإعلامية. كما أن تزايد استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية قد سهل الوصول إلى الصحف الإلكترونية، مما جعلها خياراً مفضلاً للمستخدمين في الفترات الزمنية الأخيرة.

جدول رقم (١٠) يوضح عدد الأيام التي تستخدم بها عينة الدراسة استخدام الصحف الإلكترونية

عدد الأيام	ك	%
يوم واحد في الأسبوع	١٦٤	٤١
من (٢ - ٣) أيام في الأسبوع	١٠٠	٢٥
من (٤ - ٦) أيام في الأسبوع	٨٤	٢١
كل يوم	٥٢	١٣
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يوضح جدول رقم (١٠) توزيع عدد الأيام التي تستخدم فيها عينة الدراسة الصحف الإلكترونية. تشير النتائج إلى أن ٤١٪ من المشاركين يستخدمون الصحف الإلكترونية يوماً واحداً في الأسبوع، بينما ٢٥٪ منهم يستخدمونها من يومين إلى ثلاثة أيام في الأسبوع. و ٢١٪ من العينة يستخدمون الصحف الإلكترونية من أربعة إلى ستة أيام في الأسبوع، في حين أن ١٣٪ يستخدمونها يومياً. يمكن تفسير هذه النتائج بأن الصحف الإلكترونية تُستخدم بشكل معتدل في الغالب، حيث يفضل معظم الأفراد متابعة الأخبار بشكل أسبوعي أو شبه أسبوعي. قد يعود ذلك إلى نمط الحياة السريع واستخدام الإنترنت بشكل غير مستمر للبحث عن الأخبار أو الموضوعات المهمة في أوقات معينة. كما أن انخفاض نسبة من يستخدمون الصحف الإلكترونية يومياً قد يشير إلى أن استخدام هذه الوسيلة الإعلامية ليس بالضرورة جزءاً من الروتين اليومي لدى جميع الأفراد، بل يرتبط غالباً بالأحداث الجارية أو الأخبار العاجلة.

جدول رقم (١١) يوضح عدد الساعات التي تستخدم بها عينة الدراسة استخدام الصحف الإلكترونية

عدد الساعات	ك	%
أقل من نصف ساعة	١٥٤	٣٨,٥
من نصف ساعة إلى ساعة	١١٠	٢٧,٥
من ساعة إلى ساعتين	٦٧	١٦,٨

أكثر من ساعتين	٦٩	١٧,٣
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يوضح جدول رقم (١١) توزيع عدد الساعات التي تستخدم فيها عينة الدراسة الصحف الإلكترونية. تشير النتائج إلى أن ٣٨,٥٪ من المشاركين يقضون أقل من نصف ساعة في استخدام الصحف الإلكترونية، بينما ٢٧,٥٪ منهم يقضون من نصف ساعة إلى ساعة. و ١٦,٨٪ من العينة يستخدمون الصحف الإلكترونية من ساعة إلى ساعتين، في حين أن ١٧,٣٪ يقضون أكثر من ساعتين في استخدام هذه الوسيلة الإعلامية. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الغالبية العظمى من أفراد العينة يخصصون وقتاً قصيراً نسبياً للاطلاع على الصحف الإلكترونية، مما يعكس أسلوباً في استهلاك المعلومات بسرعة وفعالية. قد يكون ذلك مرتبطاً بإقبال المستخدمين على الحصول على المعلومات بسرعة ودون الالتزام بوقت طويل، حيث يُفضل الاطلاع على العناوين الرئيسية أو الأخبار العاجلة. كما أن تزايد الأوقات القصيرة التي يُخصصها الأفراد للصحف الإلكترونية قد يعكس تغييراً في سلوك المستهلك الإعلامي نحو استهلاك محتوى أسرع وأكثر كثافة.

جدول رقم (١٢)

يوضح أسباب استخدام-عينة الدراسة- للصحف الإلكترونية

العبارات	أوافق		محايد		لاوافق		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%				
معرفة ما يجري من أحداث وتطورات في العالم	٢٧٦	٦٩,٠	١٠٨	٢٧,٠	١٦	٤,٠	١٠٦٠	٢,٦٥	٨٨,٣	أوافق
لتكوين رأي حول قضية ما أو تعزيزها	٢٦٨	٦٧,٠	١١١	٢٧,٨	٢١	٥,٣	١٠٤٧	٢,٦٢	٨٧,٣	أوافق
استفيد من مطالعتي للصحف الإلكترونية في مجال تخصصي	٢٣٠	٥٧,٥	١١٢	٢٨,٠	٥٨	١٤,٥	٩٧٢	٢,٤٣	٨١,٠	أوافق
سهولة الوصول إلى المعلومات	٢٧٠	٦٧,٥	٢٤	٦,٠	١٠٦	٢٦,٥	٩٦٤	٢,٤١	٨٠,٣	أوافق
الحصول على أكبر قدر من المعلومات	١٧٧	٤٤,٣	١١٥	٢٨,٨	١٠٨	٢٧,٠	٨٦٩	٢,١٧	٧٢,٤	أوافق
تناقش قضايا لا تطرح في وسائل الإعلام الأخرى	١١٥	٢٨,٨	٢٢٣	٥٥,٨	٦٢	١٥,٥	٨٥٣	٢,١٣	٧١,١	محايد
أستخدمها كوسيلة للتسلية	١٠٧	٢٦,٨	٢٣١	٥٧,٨	٦٢	١٥,٥	٨٤٥	٢,١١	٧٠,٤	محايد
تعودت عليها	١١٩	٢٩,٨	١٥٦	٣٩,٠	١٢٥	٣١,٢	٨٠٦	٢,٠١	٦٧,٢	محايد
للتفاعلية بين المرسل والمستقبل وتبادل الأدوار داخل المواقع	٨٧	٢١,٨	١٨٥	٤٦,٢	١٢٨	٣٢,٠	٨٤١	٢,١٠	٧٠,١	محايد
للحريات التي تتحها المواقع	١١٢	٢٨,٠	١٣٥	٣٣,٨	١٥٣	٣٨,٣	٨١٤	٢,١٠	٧٠,١	أوافق

البحث عن معلومات إضافية حول الموضوعات التي تهمني	١٠٥	٢٦,٣	١٥٨	٣٩,٥	١٣٧	٣٤,٣	٨٣٢	٢,٠٨	٦٩,٣	محايد
---	-----	------	-----	------	-----	------	-----	------	------	-------

يوضح جدول رقم (١٢) الأسباب التي يدفع بها عينة الدراسة لاستخدام الصحف الإلكترونية. أظهرت النتائج أن معظم المشاركين يوافقون على عدة أسباب رئيسية لاستخدام الصحف الإلكترونية. حيث كانت أبرز الأسباب هي "معرفة ما يجري من أحداث وتطورات في العالم" (٦٩٪) و"لتكوين رأي حول قضية ما أو تعزيزها" (٦٧٪)، حيث حصلت هاتان العبارتان على أعلى المتوسطات الحسابية (٢,٦٥ و ٢,٦٢ على التوالي) والوزن النسبي المرتفع (٨٨,٣٪ و ٨٧,٣٪)، مما يشير إلى أن استخدام الصحف الإلكترونية يعد وسيلة أساسية لمتابعة الأحداث العالمية وتكوين آراء حول القضايا المختلفة.

كما أشار ٦٧,٥٪ من المشاركين إلى "سهولة الوصول إلى المعلومات" كسبب مهم لاستخدام الصحف الإلكترونية، وهو ما يعكس تفضيل المستخدمين للسرعة والسهولة في الحصول على المعلومات. بينما لوحظ أن العبارات المتعلقة بـ"التسلية" و"التفاعلية بين المرسل والمستقبل" و"الحريات التي تتجها المواقع" قد حصلت على نتائج محايدة أو منخفضة نسبياً، مما يدل على أن استخدام الصحف الإلكترونية ليس مدفوعاً بالترفيه أو التفاعل الاجتماعي بشكل رئيسي، بل يظل مرتبطاً بأغراض معرفية ومهنية.

وتشير النتائج إلى أن استخدام الصحف الإلكترونية في مصر يتمحور بشكل رئيسي حول الأغراض المعرفية والمهنية مثل متابعة الأحداث العالمية، تكوين الآراء حول القضايا المختلفة، والاستفادة من المحتوى المتخصص في بعض المجالات. ومن الواضح أن الصحف الإلكترونية قد تغلبت على الصحف التقليدية في توفير السهولة والسرعة في الوصول إلى المعلومات، ولكنها لا تزال تُستخدم في المقام الأول لأغراض تعليمية أو إخبارية أكثر من كونها وسيلة للترفيه أو التسلية.

جدول رقم (١٣)

يوضح المزايا التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية من وجهة نظر عينة الدراسة

العبارات	أوافق		محايد		لاوافق		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%				
تخلق الصحف الإلكترونية مساحة من حرية التعبير حول القضايا والنظام الحاكم بدون وجود رقابة	٢٣٢	٥٨,٠	١١٢	٢٨,٠	٥٦	١٤,٠	٩٧٦	٢,٤٤	٨١,٣	موافق
يستطيع جميع مستخدمي الصحف الإلكترونية الوصول إلى ما يهمهم بسهولة وفي وقت فراغهم	٢٠٠	٥٠,٠	١٤٤	٣٦,٠	٥٦	١٤,٠	٩٤٤	٢,٣٦	٧٨,٧	أوافق
المنافشات بين المستخدمين تسهم في تشكيل رأي عام لدي	٧٢	١٨,٠	١٥٢	٣٨,٠	١٧٩	٤٤,٠	٩١٣	٢,٢٨	٧٦,١	أوافق
عدم وجود رقابة على الصحف الإلكترونية تسهم الصحف الإلكترونية في	٦٩	١٧,٣	١٧٧	٤٤,٣	١٥٤	٣٨,٤	٨٨٥	٢,٢١	٧٣,٨	محايد
الثقافة بوجه عام	٨٩	٢٢,٣	١٥٨	٣٩,٤	١٥٣	٣٨,٣	٨٦٤	٢,١٦	٧٢	محايد

الصحف الإلكترونية وسيلة للتعرف على كل القضايا والأحداث أولاً بأول	١١٢	٢٨,٠	١٣٥	٣٣,٨	١٥٣	٣٨,٣	٨١٤	٢,١٠	٧٠,١	أوافق
---	-----	------	-----	------	-----	------	-----	------	------	-------

يوضح جدول رقم (١٣) المزايا التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث يعكس التباين في الآراء حول هذه المزايا وتقديرات الأفراد لتأثير الصحف الإلكترونية على حياتهم اليومية

- "وافق ٥٨٪ من المشاركين على أن الصحف الإلكترونية توفر مساحة لحرية التعبير حول القضايا المختلفة والنظام الحاكم. يعكس هذا الرأي التقدير الكبير للحرية التي توفرها الصحف الإلكترونية مقارنة بالصحف التقليدية التي قد تواجه رقابة أكبر في بعض الدول. هذه النتيجة تدل على أن الجمهور يرى في الصحف الإلكترونية وسيلة للتعبير عن آرائهم بحرية، خاصة في الأنظمة التي قد تفرض قيوداً على وسائل الإعلام التقليدية.
 - وافق ٥٠٪ من المشاركين على هذه العبارة يستطيع جميع مستخدمي الصحف الإلكترونية الوصول إلى ما يهمهم بسهولة وفي وقت فراغهم"، مما يعكس أهمية الوصول السهل والمريح للمحتوى عبر الإنترنت في أوقات الفراغ. تُعد هذه الميزة من أبرز مزايا الصحف الإلكترونية، حيث يمكن للأفراد تصفح الأخبار والمقالات وفقاً لاهتماماتهم الشخصية وفي الوقت الذي يناسبهم. تختلف الصحف الإلكترونية عن الصحف الورقية التي تحد من الوصول إلى المحتوى وفقاً لمواعيد الطباعة والصدور.
 - يليها " المناقشات بين المستخدمين تسهم في تشكيل رأي عام لدي": وافق ١٨٪ فقط من العينة على هذه النقطة، بينما كانت الأغلبية (٣٨٪) محايدة و ٤٤٪ غير موافقين. هذه النتيجة تشير إلى أن النقاشات بين المستخدمين في الصحف الإلكترونية لا تؤثر بشكل كبير على تشكيل الرأي العام عند عينة الدراسة. قد يكون السبب في هذا هو أن المشاركين لا يرون المناقشات الإلكترونية ذات فاعلية كبيرة في تشكيل آرائهم، أو أنهم لا يشاركون بشكل فعال في التعليقات والنقاشات عبر الإنترنت.
 - "عدم وجود رقابة على الصحف الإلكترونية": أظهرت النتائج أن ٤٤,٣٪ من المشاركين كانوا محايدين، في حين أن ٣٨,٤٪ لم يوافقوا على هذه النقطة. يبدو أن هذا يشير إلى أن الرقابة على الصحف الإلكترونية ليست دائماً غائبة أو غير موجودة، كما قد يتصور البعض. قد تكون الرقابة على المحتوى على الإنترنت موجودة في بعض البلدان أو في بعض المواقع الإلكترونية، مما يجعل هذه الميزة محل خلاف بين المشاركين.
 - "تسهم الصحف الإلكترونية في الثقافة بوجه عام": فقط ٢٢,٣٪ من المشاركين وافقوا على أن الصحف الإلكترونية تساهم في الثقافة بشكل عام، بينما كانت غالبية المشاركين محايدين أو غير موافقين. هذه النتيجة تشير إلى أن العديد من المشاركين لا يرون أن الصحف الإلكترونية تقدم قيمة كبيرة في إثراء الثقافة العامة مقارنة بأشكال أخرى من الإعلام مثل الكتب أو الوسائط التعليمية الأخرى. قد يكون السبب في ذلك هو أن الصحف الإلكترونية تركز بشكل أكبر على الأخبار والتقارير اليومية بدلاً من تقديم محتوى ثقافي عميق.
 - وافق ٢٨٪ فقط من المشاركين على أن الصحف الإلكترونية تساهم في التعرف على الأحداث والقضايا بشكل فوري. هذه النتيجة تشير إلى أن بعض الأفراد يعتبرون الصحف الإلكترونية وسيلة متأخرة نوعاً ما للحصول على المعلومات مقارنة بمصادر أخرى مثل مواقع التواصل الاجتماعي أو التطبيقات الإخبارية. قد يكون الجمهور يفضل متابعة الأحداث عبر منصات أخرى أكثر تفاعلية وحديثة.
- بناءً على هذه النتائج يمكننا استنتاج أن الصحف الإلكترونية تُعتبر وسيلة فعالة للحرية في التعبير والوصول إلى المعلومات، ولكن ليس جميع المشاركين يرونها بنفس القدر من الأهمية في مجالات الثقافة أو التفاعل الاجتماعي. ويبدو أن الصحف الإلكترونية تُستخدم بشكل أساسي للحصول على الأخبار العاجلة والمعلومات التي تهتم الأفراد في وقتهم الخاص، لكن تفاعلهم مع محتوى الصحف الإلكترونية في المواضيع الثقافية أو التفاعل مع الآراء العامة عبر المناقشات على الإنترنت ليس بنفس الدرجة من الفاعلية أو التأثير.

ثالثاً نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الجمهور المصري للصحف الإلكترونية واهتمامهم بالقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة".

جدول (١٤)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل استخدام الجمهور المصري للصحف الإلكترونية واهتمامهم بالقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة".

اهتمامهم بالقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة".				المتغيرات
معدل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	نوع العلاقة	العدد	
٠,١٢٠ *	٠,٠١٤	طردية ضعيفة	٤٠٠	معدل استخدام الجمهور المصري للصحف الإلكترونية

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

تشير بيانات جدول (١٤) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين معدل استخدام الجمهور المصري للصحف الإلكترونية واهتمامهم بالقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة"، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (٠,١٢٠)، وهو دال عند مستوى معنوية (٠,٠١٤). العلاقة بين المتغيرين طردية وضعيفة، مما يعني أن هناك ارتباطاً ضعيفاً بين زيادة استخدام الجمهور المصري للصحف الإلكترونية واهتمامهم بالقصص الإنسانية المتعلقة بمشروع "حياة كريمة". وبالرغم من أن العلاقة طردية، إلا أن تأثيرها محدود وضعيف.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إنه كلما زاد معدل استخدام الجمهور المصري للصحف الإلكترونية، يزداد اهتمامهم بالقصص الإنسانية المتعلقة بمشروع "حياة كريمة"، ولكن هذا التأثير ليس قوياً بما يكفي لإحداث فارق كبير. وبالتالي، يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الجمهور المصري للصحف الإلكترونية واهتمامهم بالقصص الإنسانية في إطار المشروع، ولكن هذه العلاقة ضعيفة نسبياً.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير الصحف الإلكترونية على متابعة الجمهور المصري للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" وتفاعلهم مع هذه القصص.

جدول (١٥)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين تأثير الصحف الإلكترونية على متابعة الجمهور المصري للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" وتفاعلهم مع هذه القصص.

تفاعلهم مع هذه القصص.				المتغيرات
العدد	نوع العلاقة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	
٤٠٠	طردية ضعيفة	٠,٠٠٠	٠,١٨٧**	تأثير الصحف الإلكترونية على متابعة الجمهور المصري للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة"

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

تشير بيانات جدول (١٥) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين تأثير الصحف الإلكترونية على متابعة الجمهور المصري للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" وتفاعلهم مع هذه القصص، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (٠,١٨٧) وهو دال عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وهي علاقة طردية ضعيفة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن تأثير الصحف الإلكترونية على متابعة الجمهور المصري للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" يؤدي إلى زيادة طفيفة في تفاعلهم مع هذه القصص. ومع أن العلاقة بين المتغيرين طردية، إلا أن تأثيرها ضعيف نسبياً، مما يعني أن الجمهور يزداد تفاعلاً مع القصص الإنسانية كلما تأثروا بشكل أكبر بمحتوى الصحف الإلكترونية، لكن هذا التأثير ليس قوياً بما يكفي لإحداث فارق كبير في مستوى التفاعل.

وبذلك، يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير الصحف الإلكترونية على متابعة الجمهور المصري للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" وتفاعلهم مع هذه القصص، ولكن هذه العلاقة تبقى ضعيفة نسبياً.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال التفاعل التي يستخدمها الجمهور المصري عند متابعته للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" على موقع الصحف الإلكترونية بناءً على تكرار تعرضهم لهذه القصص.

جدول (١٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أشكال التفاعل التي يستخدمها الجمهور المصري عند متابعته للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" على موقع الصحف الإلكترونية بناءً على تكرار تعرضهم لهذه القصص.

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
أشكال التفاعل التي يستخدمها الجمهور المصري عند متابعته للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" على موقع الصحف الإلكترونية	٢,١٣	٢,٠٦٢	٣٩٩	٥٩,٦٥١	دالة ٠,٠٠٠
تكرار تعرضهم لهذه القصص	٢,٣٧	٢,٢٦٥			

تشير نتائج اختبار (ت) في جدول (١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أشكال التفاعل التي يستخدمها الجمهور المصري عند متابعته للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" على موقع الصحف الإلكترونية بناءً على تكرار تعرضهم لهذه القصص، حيث بلغت قيمة "ت" (٥٩,٦٥١) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000).

هذه النتيجة تشير إلى أن تكرار تعرض الجمهور المصري للقصص الإنسانية على الصحف الإلكترونية يؤثر بشكل كبير في أنواع وأشكال التفاعل التي يقومون بها. وبالنظر إلى أن مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٠٥، فإن الفروق بين أشكال التفاعل التي يستخدمها الجمهور عند متابعة هذه القصص بناءً على تكرار تعرضهم لها تكون ذات دلالة إحصائية قوية.

وبناءً على ذلك، يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال التفاعل التي يستخدمها الجمهور المصري عند متابعته للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" على موقع الصحف الإلكترونية بناءً على تكرار تعرضهم لهذه القصص.

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب اعتماد الجمهور المصري على الصحف الإلكترونية تحديداً في متابعة القصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" بناءً على خصائصهم الديموغرافية.

جدول رقم (١٧)
يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أسباب اعتماد الجمهور المصري على الصحف الإلكترونية تحديداً في متابعة القصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" بناءً على خصائصهم الديموغرافية.

المتغير	مجموع المربعات Sum of) (Squares	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات Mean) (Square	قيمة (F)	الدلالة (p-value)
السن	٤,١٢١	٣	١,٣٧٤	٣,٨٤٥	**٠,٠١٠
محل الإقامة	٢,٥٦٧	١	٢,٥٦٧	٥,٤٣٢	*٠,٠٢٠
المستوى التعليمي	٣,٨٨٨	٢	١,٩٤٤	٢,٩٢٧	*٠,٠٤٥
مجال العمل	٤,٦٢٢	٣	١,٥٤١	٤,١١٢	**٠,٠٠٥
متوسط الدخل	٣,٧٤٣	٢	١,٨٧٢	٣,٥٩٠	*٠,٠٣١
الحالة الاجتماعية	٥,٠١٢	٣	١,٦٧١	٤,٨٨١	**٠,٠٠٢
p-value < 0.05 تشير إلى دلالة إحصائية (* p < 0.05 ، ** p < 0.01).					

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في جدول رقم (١٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب اعتماد الجمهور المصري على الصحف الإلكترونية تحديداً في متابعة القصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" بناءً على خصائصهم الديموغرافية. حيث كانت نتائج اختبار تحليل التباين (F) والدلالة (p-value) كما يلي:

- السن: قيمة $F = 3.845$ والدلالة $٠,٠١٠$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الاعتماد على الصحف الإلكترونية حسب السن.
- محل الإقامة: قيمة $F = 5.432$ والدلالة $٠,٠٢٠$ ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الاعتماد على الصحف الإلكترونية حسب محل الإقامة.
- المستوى التعليمي: قيمة $F = 2.927$ والدلالة $٠,٠٤٥$ ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الاعتماد على الصحف الإلكترونية حسب المستوى التعليمي.
- مجال العمل: قيمة $F = 4.112$ والدلالة $٠,٠٠٥$ ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الاعتماد على الصحف الإلكترونية حسب مجال العمل.
- متوسط الدخل: قيمة $F = 3.590$ والدلالة $٠,٠٣١$ ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الاعتماد على الصحف الإلكترونية حسب متوسط الدخل.
- الحالة الاجتماعية: قيمة $F = 4.881$ والدلالة $٠,٠٠٢$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الاعتماد على الصحف الإلكترونية حسب الحالة الاجتماعية.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجمهور المصري في أسباب اعتمادهم على الصحف الإلكترونية لمتابعة القصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة"، وذلك بناءً على خصائصهم الديموغرافية. وبناءً عليه، يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب اعتماد الجمهور المصري على الصحف الإلكترونية بناءً على خصائصهم الديموغرافية.

مناقشة النتائج العامة:

- أشارت النتائج إلى أن الصحف الإلكترونية محل الدراسة قد ركزت بشكل أساسي على الموضوعات المتعلقة بالخدمات الطبية، مثل بناء المستشفيات وتجهيزها بالأجهزة والمعدات الطبية. وقد تمثل هذا التوجه في تغطية واسعة لهذه القضايا من قبل الصحف، مما يعكس الاهتمام الكبير بالتحسينات في القطاع الصحي باعتبارها أولوية وطنية ضمن مشروع "حياة كريمة". كما ظهر التركيز على مشاريع البنية التحتية، مثل إنشاء المشروعات متناهية الصغر وتفعيل دور التعاونيات الإنتاجية، مما يشير إلى أهمية تعزيز الظروف المعيشية وتوفير فرص عمل مستدامة.

- أظهرت النتائج أن الصحف الإلكترونية تميل إلى استخدام الفنون التحريرية التي تقدم المعلومات بشكل سريع ومباشر، مثل الأخبار القصيرة والصور الإخبارية، التي تعد الأكثر استخدامًا في تغطية موضوعات "حياة كريمة". هذا يبرز رغبة الصحف في الوصول إلى أكبر عدد من القراء بسرعة وفعالية. في المقابل، تم استخدام الفنون التحريرية الأكثر تخصصًا مثل المقالات التحليلية والافتتاحية بنسبة أقل، وهو ما يعكس تفضيل الصحف لتغطية الموضوعات التنموية بأسلوب بسيط وسهل الفهم، بدلاً من التعمق في التحليلات المطولة.
- أشارت النتائج إلى تنوع أساليب التفاعل مع الموضوعات الإعلامية المتعلقة بالقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" عبر الصحف الإلكترونية. يتضح أن الصحف تحرص على تشجيع القارئ على المشاركة الفعالة من خلال عدة وسائل مثل المشاركة المباشرة، الحفظ، الاسترجاع، إضافة إلى التفاعل عبر الفيديو والتعليقات. هذا التنوع يعكس الجهود المبذولة لتعزيز العلاقة بين القارئ والمحتوى الإعلامي، مما يساهم في نشر الوعي المجتمعي حول القضايا الإنسانية، وينتج للجمهور التعبير عن آرائه بشكل ملموس. يمكن القول إن الصحف تسعى من خلال هذه الأساليب إلى تحفيز القارئ على التفاعل المستمر مع الموضوعات المطروحة.
- أظهرت النتائج إلى أن الصحف الإلكترونية تستخدم مجموعة من الأطر الإعلامية المختلفة لمعالجة الموضوعات الإنسانية المتعلقة بمشروع "حياة كريمة" وتنوع هذه الأطر بين الأطر الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية، مما يعكس محاولة الصحف لتوسيع نطاق المعالجة وتحقيق تفاعل مع مختلف شرائح المجتمع. هذه الأطر تساهم في تزويد القارئ برؤية شاملة للموضوعات المطروحة، حيث تتضمن الجوانب التي تمس حياة المواطن المصري بشكل مباشر، مما يجعل القضايا الإنسانية أكثر قربًا وواقعية لدى الجمهور.
- ظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين معدل استخدام الجمهور المصري للصحف الإلكترونية واهتمامهم بالقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة". حيث تبين أن زيادة استخدام الصحف الإلكترونية بشكل طفيف يؤدي إلى اهتمام محدود بالقصص الإنسانية المرتبطة بالمشروع، ولكن العلاقة تبقى ضعيفة من الناحية الإحصائية.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن تأثير الصحف الإلكترونية على متابعة الجمهور المصري للقصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" يرتبط بتفاعلهم مع هذه القصص. حيث وجد أن الجمهور الذي يتفاعل أكثر مع القصص الإنسانية يظهر اهتمامًا أكبر بتلك القصص، ولكن العلاقة تظل ضعيفة من الناحية الطردية، مما يشير إلى تأثير بسيط على تفاعل الجمهور.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في أشكال التفاعل التي يستخدمها الجمهور المصري عند متابعته للقصص الإنسانية بناءً على تكرار تعرضهم لهذه القصص. حيث تبين أن الجمهور الذي يتعرض لتلك القصص بشكل متكرر يستخدم أشكال تفاعل متنوعة، بما في ذلك التعليقات والمشاركات، مما يعكس اهتمامًا أكبر بالتفاعل مع هذه القصص.
- تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في أسباب اعتماد الجمهور المصري على الصحف الإلكترونية لمتابعة القصص الإنسانية في إطار مشروع "حياة كريمة" بناءً على خصائصهم الديموغرافية. حيث تبين أن خصائص مثل السن، محل الإقامة، المستوى التعليمي، مجال العمل، متوسط الدخل، والحالة الاجتماعية تؤثر بشكل كبير في اختيار الصحف الإلكترونية كوسيلة متابعة لهذه القصص.

١٤. توصيات الدراسة:

- بناءً على النتائج التي تم تحليلها، تشير الباحثة إلى بعض التوصيات
- توسيع نطاق التغطية الإعلامية لتشمل تفاصيل أعمق عن المشاريع التي تنفذ في إطار "حياة كريمة"، مع التركيز على التجارب الواقعية للأسر المستفيدة من هذه المشاريع
- ضرورة التركيز على تقديم معلومات دقيقة وموثوقة دون الانحياز أو التفسير الشخصي، بهدف الحفاظ على مصداقية الصحف الإلكترونية وزيادة ثقة الجمهور في المحتوى المعروض.
- تكثيف التعاون بين الصحف الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي لزيادة التفاعل مع القصص الإنسانية المعروضة هذا التعاون يمكن أن يساعد في تعزيز نشر القصص ورفع مستوى التفاعل والمشاركة من قبل الجمهور.
- بإصدار تقارير دورية وتحليلات مقارنة بين القرى المختلفة التي يتم فيها تنفيذ مشاريع "حياة كريمة". تلك التقارير يمكن أن تساهم في تسليط الضوء على التطورات والتحولات التي تحدث في تلك المناطق، مما يساهم في زيادة وعي الجمهور بأهمية المشروع.
- يُوصى باستخدام أساليب تفاعلية مثل استطلاعات الرأي، المقاطع الفيديوية التفاعلية، والمسابقات، لتعزيز مستوى التفاعل مع القصص الإنسانية فيمكن أن تساعد هذه الأساليب في جعل الجمهور يشعر بالمشاركة الفعلية في المشروع وأهدافه.
- ينبغي على الصحف الإلكترونية تطوير المحتوى الإعلامي ليكون موجهًا بشكل أكبر إلى الفئات الأكثر احتياجًا للمعلومات حول "حياة كريمة"، خصوصًا في القرى والمناطق الأقل تطورًا.
- تحفيز الصحف الإلكترونية على الابتكار في أساليب تقديم القصص الإنسانية، من خلال استخدام تقنيات متعددة مثل التقارير المصورة، الفيديوهات الوثائقية، والقصص التفاعلية.
- تقديم برامج تدريبية للصحفيين العاملين في الصحف الإلكترونية لتعزيز مهاراتهم في التعامل مع القصص الإنسانية هذه البرامج يمكن أن تساهم في تطوير طرق سرد القصص وزيادة قدرتهم على تقديم هذه القصص بطريقة مؤثرة وواقعية.

١٥. مصادر الدراسة:

أولاً: مصادر الدراسة:

- صحيفة الأهرام الإلكترونية
- صحيفة اليوم السابع الإلكترونية
- صحيفة الوفد الإلكترونية

ثانياً: مراجع الدراسة:

- مراجع عربية

- دراسات عربية غير منشورة:
- ١. أحمد الشريف "الأساليب الإقناعية لمقالات الصحف الإلكترونية وعلاقتها بمصداقيتها لدى طلاب أقسام الاعلام، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان، معهد الطفولة، قسم الاعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٩)

٢. احمد الشقافي، المعالجة الصحفية لمفاوضات السلام الفلسطينية الاسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٢).
٣. أحمد غربي، تلقي المنتجات الثقافية عبر الوسائط الجديدة: دراسة مسحية تحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية الجزائرية، رسالة دكتوراة، (جامعة الجزائر: كلية العلوم والاتصال، ٢٠١٩)
٤. أحمد محمد هاشم خضر، "المعالجة الإخبارية التلفزيونية لداء الأحزاب السياسية الفلسطينية وتشكيل اتجاهات الجمهور نحوها: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية المشتركة، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، ٢٠١٢)
٥. أريج محمد فخر الدين، "القضايا التي تعالجها البرامج الإخبارية التي ينتجها قطاع الأخبار بالتلفزيون المصري" رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٥)
٦. انتصار محمد السالم، "دور الصحف المصرية في تشكيل معارف جمهور القراء واتجاهاتهم نحوها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩)
٧. أية نبيل حمزة، دور مواد الرأي بالصحف المصرية المطبوعة والإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة - كلية الآداب - قسم الإعلام، ٢٠١٦).
٨. إيمان عصام مصطفى، "أطر المعالجة الصحفية للشئون البرلمانية وعلاقتها بالصورة الذهنية لمجلس الشعب لدى الجمهور. دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢)
٩. إيمان محمد حسنى، "معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٤)
١٠. البار الطيب، المعالجة الإعلامية في ظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة، رسالة ماجستير، (الجزائر: جامعة قسنطينة، ٢٠١٠)
- دراسات عربية منشورة:
١. إبراهيم ياسين، نظرية الاضطراب النفسي في مجال الامراض العصبية والتأثير السلبي على العقل، مجلة كلية الآداب، لمجلد ٥٠، العدد ٥٠ (جامعة المنصورة: كلية الآداب، يناير ٢٠١٢)
٢. احمد عبد الفتاح محمد شلبي، الاتجاهات السلوكية وأثرها على النية الشرائية للعلاء: دراسة ميدانية بالتطبيق علي شركات التلفزيون المحمول، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج ٩، ع ٤، ص: ٦٥٢ - ٦٦٩، (جامعة قناة السويس: كلية التجارة بالإسماعيلية، ٢٠١٨)
٣. أحمد مفتاح مبارك، أهمية الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات الرسمية لدى الجمهور الليبي، مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية مج ٣٥، ع ٤، ٢٠٢٣ متاح علي https://sjam.journals.ekb.eg/article_352430.html
٤. أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، ورقة مقدمة لمركز هردوا لدعم التعبير الرقمي، (القاهرة مركز هيرد: ٢٠١٦).
٥. أزهار صبيح غنتاب، رغبة صلاح، "معالجة أهداف التنمية المستدامة في الصحافة العربية: دراسة تحليلية في جرائد الصباح العراقية والشعب الجزائرية-الإتحاد الإماراتية مجلة الباحث الإعلامي، مجلد ١١، العدد ٤٦٦، ٢٠١٩م.
٦. أسامة السعيد، حرب "إعلامية" غير "باردة" .. التغطية الغربية لأزمة أوكرانيا كأداة للصراع، تحليلات قضايا ديموقراطية، مجلة السياسة الدولية، منشور بتاريخ ٢٤ فبراير ٢٠٢٢. متاح على الرابط: <https://2u.pw/mUQH6>
٧. أسامة بن غازي زين المدني، "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد ٢٣، مايو ٢٠٠٠م ص ٢٥-٦١.
٨. إسراء عفيفي وآخرون، دور المعرفة البصرية في الإعلان الموجه للمتلقى الأمي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مجلد ٨، عدد ٣٧، (القاهرة: الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، ٢٠٢٢).
٩. إسماعيل الشمري ومختار الصديق، اتجاهات الصحفيين نحو الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحافة الورقية، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد ١٩، (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: كلية علوم الاتصال، ٢٠١٤)
- <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/20974>
- أمنية عبد الرحمن أحمد، دور الصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشروعات القومية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ١١ (جامعة القاهرة: كلية الإعلام: قسم الصحافة، ٢٠١٧).
- كتب عربية:
١. اسكندر الديك ومحمد الأسعد، دور الاتصال والإعلام في التنمية الشاملة، ط٦، (بيروت- المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠١٢)
٢. أسماء الدليمي، معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق الإنسان، ط١ (عمان: دار الخليج للنشر، ٢٠٢١)
٣. أسماء الدليمي، معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق الإنسان، ط١، (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢١)
٤. أميرة محمد سيد، الإعلام الرقمي والحراك السياسي، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥)
٥. بسنت عبد المحسن العقر باوي، الصحافة الالكترونية وبنيتها على شبكة الانترنت، ط١، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠)

1. Ankur Joshi¹, Saket Kale, Satish Chandel and D. K. Pal, Likert Scale: **Explored and Explained**, **British Journal of Applied Science & Technology**, 7(4), 2015,
https://www.researchgate.net/publication/276394797_Likert_Scale_Explored_and_Explained
2. Brian J. Bowe, framing moral evaluations: moral foundations in U.S newspaper coverage of mosque controversies, **doctor of hilosophy-Media and information studies**, Michigan University, 2014
3. Catherine A Luther & Mark Miller: Framing of the 2003 U.S. – Iraq War Demonstrations: An Analysis of Naws and Partisan Texts, **Journalism Quarterly**, Vol.81, No.1, Spring 2005
4. Catherine Happer and Greg Philo, New approaches to understanding the role of the news media in the formation of public attitudes and behaviors on climate change, **European Journal of Communication**, Volume 31, Issue 2, November, 2015.
<https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/0267323115612213>
5. Catherine Happer and Greg Philo, New approaches to understanding the role of the news media in the formation of public attitudes and behaviors on climate change, **European Journal of Communication**, Volume 31, Issue 2, November, 2015.
<https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/0267323115612213>
6. Chesterina A. Luther and M. Mark Miller "framing of the 2003 U.S-Iraq war demonstrations: An analysis of News and partisan texts" **Journalism and mass communication quarterly**, Vol. 82, No. 1, Spring 2005
7. Chris Lapham, The Evolution of the Newspaper of the Future, **CMC Magazine** July 1, 1995<https://www.december.com/cmc/mag/1995/jul/lapham.html>
8. Claes Deveres, **News framing theory and typology**, john Benjamin's publishing company, London,2005
9. Claes h. diverse teal, framing politics at the lunch of the euro across national combative study of frames in the news, **political communication**, vol 118, 2001
10. Daniela V Dimitrova, Jesper Stromback, Elections News in Sweden and The United States: A Comparative Study of Sources and Media Frames, **Journalism**, Vol.13, 2012
11. David L. Paletz: " The Media in American Politics, Content and Consequences", **Addison- Wesley Educational Publishers Inc.**, Second Edition, 2002).